

# مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور في المملكة العربية السعودية ، دراسة ميدانية

د . محمد عبد الله المنيع

أستاذ الإدارة التربوية ، كلية التربية

جامعة الملك سعود ، الرياض

## مقدمة

إن التطور العلمي والتكنولوجي في دول العالم يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تطور التعليم من حيث محتواه ومناهجه وإداراته ومدى ملاسته لاحتياج كل من الفرد والمجتمع . وبالرغم من أن التعليم تطور بشكل واسع في كثير من الدول المتقدمة إلا أن التعليم في بعض الدول النامية أخذ طريقه إلى التقدم والتطور ببطء مما أدى إلى عدم مسايرة تعليمها للمستجدات في مجال العلم والعمل .

ويعتبر التعليم الركن الأساسي الذي تعتمد عليه كثير من الدول النامية في تحقيق أهدافها التنموية، واستمرار التعليم الثانوي في ممارسة الأساليب والطرق القديمة في التدريس والإدارة إبان عهد الاستعمار يؤثر سلباً على تحقيق خطط التنمية في هذه الدول بعد استقلالها . فبالرغم من أن التعليم الثانوي في أوروبا وأمريكا تغير وتطور كثيراً عما كان عليه في الماضي إلا أن كثيراً من الدول النامية مازالت تتمسك بنظام وهيكل التعليم الثانوي الذي جلبه المستعمر إليها .

وبالرغم من أن المملكة العربية السعودية لم تكن من بين الدول المستعمرة إلا أن نظمها التعليمية تأثرت إلى درجة كبيرة بنظم التعليم في الدول العربية المجاورة التي كانت متأثرة بنظم التعليم البريطانية والفرنسية . فعندما تأسست مديرية المعارف في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٤٤هـ كان من الضروري الاستعانة بدول عربية مثل مصر التي سبقت كثيراً من الدول العربية في مجال التعليم . فأرسلت البعثات السعودية إلى مصر عن طريق مدرسة تحضير البعثات التي تؤهل الطلبة للدراسة في الخارج . وكذلك استقدمت المملكة العربية السعودية الخبراء والمعلمين من مصر في البداية ومن مختلف

الدول العربية فيما بعد للمساهمة في بناء التعليم وتطويره في المملكة العربية السعودية . ونتيجة لذلك التعاون تم تصميم البرامج التعليمية ونظمها على غرار ما هو موجود في تلك الدول لبناء التعليم للمملكة وتطويره .

وفي البداية أدت المدرسة الثانوية مهمتها بنجاح في حدود إمكاناتها ومسئولياتها في ذلك الوقت . حيث كانت الدولة في حاجة إلى الإداريين والكتبة الذين تحتاج إليهم مديرية المعارف ومن ثم وزارة المعارف فيما بعد عندما تأسست في عام ١٣٧٣هـ للنهوض بالتعليم في المملكة وسد متطلباته .

واستمرار المدرسة الثانوية في نمطها التقليدي الذي يقسم مواد الدراسة إلى علمي وأدبي أدى إلى أن تصبح المدرسة الثانوية أداة للوصول إلى المرحلة الجامعية وإهمال الجوانب الأخرى الفنية والمهنية التي يتطلبها المجتمع المعاصر في المملكة العربية السعودية . ويتزايد الإقبال على التعليم تزايد الإقبال على المرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية مما أدى إلى وجود أعداد كبيرة من خريجي الجامعات في تخصصات لا تنفي بمطالبات المجتمع الحديث .

إن نظام الثانوية العامة الذي تم استيراده من خارج الدول العربية وضع أساساً على غرار نظم التعليم في الدول الأوروبية التي اعتمدت قديماً على سياسة الانتقاء والاختيار للدراسة في هذه المرحلة . وعند مناداة شعوب هذه الدول بتكافؤ الفرص والتعليم للجميع وديمقراطية التعليم غيرت هذه الدول من نظمها التعليمية، فلم تصبح المرحلة الثانوية مقصورة على أولاد الأغنياء والطبقات الراقية من المجتمع وإنما أصبح التعليم فيها متاحاً للجميع، وتبعاً لذلك التغيير تم تطوير مناهجها لتتلاءم مع هذا الوضع الجديد، حيث دخلت مفاهيم جديدة في التعليم الثانوي كالثانوية الشاملة وغيرها من الأنماط التي تتيح مجال الدراسة فيها للنواحي النظرية والعلمية والفنية بدلاً من اقتصرها على النواحي النظرية .

وبعد مراجعة الوثائق المتعلقة بالتعليم الثانوي في البلاد العربية قبل حصول هذه البلدان على الاستقلال السياسي وبعده، تبين أن استراتيجية تطوير التربية العربية للمشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي صحيحة بمجملها، فالفصل مازال قائماً إلى حد كبير في هذا التعليم بين نوعيه: الأكاديمي والمهني . كما لا يزال التعليم الثانوي مرتبطاً بالتعليم الجامعي أكثر من ارتباطه بمطالب التنمية (بشور، ١٩٨٢م، ص ٩٦) .

وإتباع المملكة العربية السعودية لنظام التعليم المفتوح لجميع الراغبين فيه، أدى إلى إقبال متزايد على المرحلة الثانوية العامة بقسميها الأدبي والعلمي؛ لأنها المرحلة التي تؤهل الطلبة للوصول إلى التعليم الجامعي وبذلك قل الإقبال على التعليم الفني والمهني، ويعود عدم الإقبال على هذا التعليم إلى عدة

أسباب منها تشجيع البيئة المحيطة بالطالب للحصول على مؤهلات جامعية واحتقار التخصصات الفنية من قبل بعض فئات المجتمع، وعدم حصول الطالب على التأهيل العالي الجامعي في مجالات التعليم الفني كما أن الطالب لا يحصل على مهارات فنية أثناء الدراسة في المرحلة الثانوية تؤهله للإلتحاق ببرامج التعليم الفني، أو الإلتحاق بسوق العمل.

وقد توافر الإحساس لدى المسؤولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية بأن المرحلة الثانوية العامة بوضعها الحالي تركز على التخصصين في القسمين العلمي والادبي ومناهجها الحالية لا تحقق أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية خصوصاً بعد ازدياد خريجيتها ووجود فائض منهم لم تستطع الجامعات السعودية استيعابه أدى ذلك إلى العمل على تطوير نظام المدرسة الثانوية منذ عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) بإنشاء الثانوية الشاملة ومن ثم الثانوية المطورة في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) وصاحب ذلك إدخال نظام الساعات المعتمدة في الدراسة مع إتاحة الفرصة للطالب للاختيار بين العديد من التخصصات النظرية والتطبيقية.

ولكن المشكلات التعليمية التي تواجه الثانوية العامة التقليدية والثانوية الشاملة والثانوية المطورة لم تنته بعد وهذا ما أراد هذا البحث كشف النقاب عنه.

## خلفية المشكلة

لقد نشأت الثانوية الأكاديمية في أوروبا في ظل نظام يقوم على التفرقة بين طبقات المجتمع لتقوم بتعليم الصفوة القليلة من أبناء الطبقات المحظوظة لإعدادهم للتعليم الجامعي، أما البقية من المجتمع فنتجه إلى المهن والحرف الأخرى بعد إنهاء المرحلة الابتدائية. وقبل نصف قرن ظهرت شعارات في دول أوروبا وأمريكا تنادي بديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتعليم للجميع فتغيرت وظيفة التعليم الثانوي في تلك الدول بما يتلاءم والتقدم التكنولوجي ومتطلبات المجتمعات في تلك الدول.

ولكن نمط الثانوية الأكاديمية الذي تتأثر به كثير من نظم التعليم في الدول العربية مازال يشكل الجزء الأكبر من نظمها التعليمية الذي أصبح عبئاً عليها. وقد استمر هذا النمط في الفصل بين التعليم النظري والتقني مما أدى إلى عدم وجود توازن بينهما.

وقد توصل متولي (١٤٠٧هـ، ص ١٥٠) إلى أن استمرار تنظيم بنية التعليم الثانوي في مصر على أساس الفصل بين التعليم النظري والتقني يساعد على استمرار تفاوت الفرص التعليمية لوجود ارتباط قوي ذي دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة وبين توجيه الطلاب والطالبات إلى أنواع

المدارس الثانوية المخلفة. حيث نجد أن نسب احتمالات الفوز بالفرص التعليمية المتاحة بالمدارس الثانوية الأكاديمية دائماً من نصيب أبناء الطبقات المتميزة إجتماعياً وثقافياً، وأنه لا توجد اختلافات واضحة بين البنين والبنات.

لقد كانت المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية التي اتخذت سياسة الباب المفتوح لإتاحة الفرصة لجميع الطلبة للإلتحاق بالتعليم الثانوي، وفي بادئ الأمر لم تنشأ مشكلات من تطبيق نظام الثانوية العامة؛ لأن المتقدمين للإلتحاق بها كانت أعدادهم قليلة، كما أن المملكة كانت بحاجة إلى جميع التخصصات بما في ذلك الكتبة والإداريون لتسيير دفة التعليم في البلاد.

ولكن بعد تزايد الطلبة الملتحقين بالثانوية العامة تزايدت المشكلات الناجمة عنها بزيادة الأعداد المقدمة للكلية والجامعات عن قدرتها الإستيعابية ووجود أعداد كبيرة من خريجي الثانوية العامة لم يقبلهم التعليم الجامعي. كما أن سوق العمل لا يستطيع استيعابهم لأنه لا تتوفر لديهم المهارات الفنية والمهنية التي يحتاجها القطاع العام والخاص في البلاد. وقد أدت سياسة الباب المفتوح للإلتحاق بالثانوية العامة إلى عدم وجود توازن بين التعليم الثانوي الأكاديمي والتعليم الثانوي الفني والمهني حيث لا يوجد سوى عدد قليل من المدارس الثانوية الفنية والمهنية بالمقارنة بأعداد الثانوية العامة. كما أن الثانوية العامة (التقليدية) اتسمت بالجمود لعدم مسايرتها لمتطلبات التنمية في المملكة.

وأشار مرسى والنوري (١٩٧٧، ص ٣٠) أن الشباب في الوطن العربي أو في بلد معين يخضع إلى نظم تربوية ذات قواعد صارمة ومستويات جامدة ومطالب أكاديمية محددة في الوقت الذي تحتم فيه مطالب التقدم على الشباب أن يكون قادراً على إحداث التطور الإقتصادي والاجتماعي. وأشارت وثيقة استراتيجية تطوير التربية العربية أن تقديرات منظمة العمل الدولية تبين أن هناك حاجة إلى فرص عمل في الوطن العربي لحوالي عشرين مليوناً من الناشئين عند نهاية الثمانينات ولابد للتعليم الثانوي أن يتصدى لمشكلة إعدادهم وتمكين غالبيتهم من الاضطلاع بالاعمال الفنية المطلوبة من الاطر المتوسطة من الشباب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩، ص ١٥٠).

وقد أشار القرار رقم (١٠) للمؤتمر الاقليمي الثالث المنعقد بمراكش إلى ضرورة وجود توازن داخلي في التعليم الثانوي بهدف تحقيق هذا التعليم لوظيفته الاساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حسن استثمار الثروة البشرية، وبأن تكون هناك مسابقات متعددة للتعليم في المرحلة الثانوية، وأن تتحد أحجام هذه المسابقات بما يتفق مع خطة التنمية القومية. كما أوصى المؤتمر بتشجيع تجارب جديدة في التعليم الثانوي بهدف تحقيق التهام العلم مع العمل والنظرية مع التطبيق بحيث تكون

الدراسة فيه شاملة لجميع جوانب الخبرة الإنسانية (القذافي، ١٩٨٣م، ص ٣٩-٤٠).

وقد بدأ التفكير في إجراء تجارب تربوية على نظام التعليم الثانوي السعودي في عام ١٣٩٣هـ حيث تضمنت خطة التنمية الثانية اقتراحاً بدراسة إمكانية تطبيق لون من ألوان التعليم الشامل في مدارس المرحلة الثانوية. وتحقيقاً لهذه الفكرة فقد تشكلت لجنة ضمت بعض المتخصصين من سوريا ولبنان، وكان من رأي اللجنة تبني النظام الأمريكي المعاصر التعليم الشامل لإرتفاع نسبة احتمالات نجاحه.

وقد قامت المملكة بتطبيق نظام التعليم الثانوي الشامل في أربع من المدن ابتداء من عام ١٣٩٥هـ. وامتداداً لهذه التجربة فقد جري تعديل على مناهج التعليم الثانوي الشامل وأصبح بصيغة جديدة يعرف بنظام التعليم المطور، وبعد أن مر هذا النظام الجديد بالعديد من مراحل الدراسة واللجان المختلفة أصدر مجلس الوزراء القرار ((٨٥)) في عام ١٤٠٥هـ بتطبيق النظام المطور بحيث يحل محل الثانوية التقليدية خلال عشر سنوات.

✓ ويتضمن برنامج التعليم الثانوي المطور مواد دراسية تدخل لأول مرة في برامج التعليم الثانوي. ويأتي إدخال هذه المواد إبرازاً لأهمية مبدأ التطبيق في التعليم، ويتجلى هذا الاتجاه في تواجد مواد مثل الكيمياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة ضمن المنهج المدرسي (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥١).

وبالرغم من أن الثانوية المطورة تطبق نظام الساعات المعتمدة وتتيح مجالاً كبيراً للطلبة في اختيار التخصصات الأدبية والعلمية والمواد الاختيارية إلا أنها مازالت مقتصرة على الجانب الأكاديمي ولم يشمل برنامجها النواحي الفنية والمهنية التي ربما تساعد الطلبة على اكتساب المهارات في هذا المجال. كما أن تحويل ثانوية تقليدية إلى ثانوية مطورة يتم من خلال الظروف والإمكانات المتاحة للثانوية التقليدية دون تغيير جذري للمبنى المدرسي وتوفير المختبرات وإعداد مسبق للهيئة التدريسية قبل الشروع في تطبيق هذا النظام الجديد.

إن تحويل مدرسة تقليدية إلى مدرسة مطورة يتضمن تغييراً في ((المنهج)) وفي ((نظام المدرسة)) بحيث يتوافق ذلك التغيير مع ((هيكلية)) و ((محتوى)) البرنامج الحديث للتعليم الثانوي. وخلال عملية التغيير هذه يجوز الإبقاء على المبنى المدرسي مع عمل إضافة له إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما يجوز الإبقاء على الإدارة المدرسية ومدرسيها، مع القيام بعملية التأهيل لبعض مدرسي المواد العلمية من خلال برنامج تدريبي ليمكنوا من إعطاء المنهج بصورته الجديدة (المنصور، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥٨). كما يجب أن

ترتبط الرغبة في إدخال التطورات الحديثة في مجالات العلوم المختلفة بخطط مسبقة لكيفية إدخالها بطريقة تضمن لها النجاح عن طريق إعادة تدريب المدرسين لتطوير أساليب تدريسهم، والعمل على التوفيق بين المتغيرات المستحدثة وبين طبيعة الطالب وطرق التعليم المستخدمة. ويلاحظ في هذا المجال أن تقرير معهد التربية الدولي يشير إلى أن معظم الدول تعاني من نقص في المدرسين يؤثر على المستوى الثاني من التعليم الثانوي، وأن هذا النقص هو نوعي أكثر منه عددي (القذافي، ١٩٨٣، ص ١٣٦). وأشار تقرير مجموعة هولز (١٤٠٨هـ، ص ٢٠) أننا نعيش اليوم في عصر يستخدم فيه طلاب المدارس الإدارية أجهزة الكمبيوتر الصغيرة التي تعد من ثمار التقدم التكنولوجي وتساعدهم على إنجاز الكثير من دراستهم، في الوقت الذي يعمل فيه مدرسوهم وفقاً للنظم التي وضعت في منتصف القرن الماضي.

## **مشكلة البحث**

تتلخص مشكلة البحث في مقارنة نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور والكشف عن الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق نظام الثانوية المطورة كنمط جديدة في التعليم الثانوي في المملكة ومقارنة الصعوبات التي تواجهها بنظام الثانوية التقليدية لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما من حيث توافر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج مثل المبنى المدرسي، المعلمين، الطلبة، الإدارة المدرسية، والنظام التعليمي، وإعداد الطلبة للمرحلة الجامعية والعمل، وعلاقة نظام التعليم الثانوي المطور بحل المشكلات التي أوجدها نظام التعليم الثانوي التقليدي.

## **أهمية البحث**

تنبع أهمية البحث في أنه يتزامن مع تطبيق الثانوية المطورة على المدارس الثانوية في المملكة، ومعرفة المشكلات التي تواجه هذه التجربة الجديدة تساعد في التغلب عليها في المدارس التي تطبق نظام التعليم المطور وتسهل عملية تطبيقه على الثانويات التي لم يطبق عليها هذا النمط الجديد.

كما تبرز أهمية البحث في معرفة مدى مساهمة نظام التعليم المطور في حل المشكلات الناجمة عن نظام التعليم الثانوي التقليدي من خلال المقارنة بين النظامين، وبما أن نظام التعليم الثانوي المطور يعتبر تجربة جديدة فإن هذا البحث ونتائجه ستسهم في وضع قاعدة للبحوث المستقبلية التي ستتطرق إلى التعليم الثانوي بصفة عامة والتعليم الثانوي المطور بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية.

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى مقارنة نظامي التعليم الثانوي التقليدي والمطور ومعرفة المشكلات التي تواجه تطبيق نظام التعليم الثانوي المطور ومقارنة هذه المشكلات بما يواجه نظام التعليم الثانوي التقليدي ومدى إسهام النظام المطور في حل المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الرئيسية التالية:

- ١- ما هو الفرق بين نظام التعليم الثانوي التقليدي والمطور ؟
- ٢- ما هي التجديدات التربوية في المرحلة الثانوية ومبرراتها ؟
- ٣- ماهي العلاقة بين حجم المدرسة وتوافر الهيئة التدريسية والإدارية ؟
- ٤- مامدى توافر الإمكانيات والتجهيزات وملاءمتها لكل من متطلبات الثانوية التقليدية والمطورة ؟
- ٥- ماهو دور المدرسة في توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور ؟
- ٦- ماهي المشكلات التي تواجهها كل من الثانوية التقليدية والمطورة ؟
- ٧- ماهي الصعوبات التي تحول دون تطبيق النظام المطور ؟

## تصميم إجراءات البحث

### أداة البحث

قام الباحث بتصميم استبانة كأداة تتحقق من خلالها أهداف البحث وحيث إن الاداة كما أشار أبو طالب (١٩٨٧م، ص ٣٠) وسيلة تربط بين الفرضيات والنتائج فقد راعى الباحث أن يكون تصميمها متناسقاً لتحقيق هذا الهدف.

وقد تم تصميم الإستبانة بإتباع الخطوات التالية:

- ١- استعراض لخلفية التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية والدول العربية الاخرى بغرض تكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة ومن ثم تحديد الموضوعات التي تتضمنها الاستبانة.
- ٢- وحيث إن الاطلاع النظري لا يكفي لتحديد جميع الموضوعات والمشكلات التي يتناولها موضوع البحث لذلك قام الباحث بوضع دراسة استطلاعية حتى يتمكن من التعرف على أفضل الاساليب لمخاطبة أفراد العينة، وقد نتج عن هذه الدراسة الاستطلاعية التحدث مع أفراد العينة والدخول في حوار معهم لمعرفة مدى تجاوبهم مما ساعد الباحث في وضع فقرات الاستبانة التي تتلام مع

أهداف البحث

- ٣- بعد أن تجمعت لدى الباحث المعلومات الخاصة بالاستبانة قام الباحث بتحديد المجالات الرئيسية في الاستبانة والموضوعات التي يتضمنها كل مجال وذلك وفقاً للمحاور الرئيسية التالية:
- أ- الامكانيات والتجهيزات في كل من النظام التقليدي والمطور.
- ب- الفرق بين النظام التقليدي والمطور من حيث البرامج والخدمات التي يقدمها كل منهما.
- ج- المشكلات التي تواجه كلاً من النظامين التقليدي والمطور.
- د- ملائمة المبنى المدرسي في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.
- هـ- علاقة المناطق التعليمية بالنظام المطور ومتابعته.
- و- توعية الاهالي والعاملين بنظام التعليم المطور.

### صدق وثبات الأداة

- ٤- تم عرض الاستبانة على محكمين\* وذلك للأكد من صحة وصدق فقرات الاستبانة وكان لملاحظاتهم الاثر الكبير في تعديل بعض الفقرات. أما من ناحية ثبات الاستبانة فقد تم توزيعها على مجموعة من المفحوصين على فترتين وبعد مقارنتهما وجد الباحث أن ثبات الاستبانة هو ٨٥ر. وبعد ذلك طبق الباحث الاستبانة على المفحوصين عن طريق مركز التطوير التربوي التابع لوزارة المعارف لتوزيعها على المدارس في المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم المطور.
- وقد احتوت الاستبانة على أربعة أجزاء يحتوي الجزء الاول منها على معلومات خاصة عن المدرسة ومديرها وعدد فقراتها إحدى وثلاثون فقرة. والجزء الثاني يحتوي على سبعين سؤالاً عن الثانوية المطورة. والجزء الثالث يحتوي على ثمان وسبعين فقرة لكل من الثانوية التقليدية والمطورة. أما الجزء الرابع فيحتوي على أسئلة مفتوحة حول الصعوبات التي تواجه تطبيق نظام التعليم المطور.

(\*) ١- الأستاذ الدكتور حمود عبد العزيز البدر قسم التربية.

ب- الأستاذ الدكتور عبد الله النافع قسم علم النفس .

ج- الأستاذ الدكتور خالد عبد الرحمن السيف قسم علم النفس.

د- الأستاذ الدكتور عبد الغني عبود قسم التربية

هـ- الأستاذ الدكتور حسان محمد حسان قسم التربية.

و - الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد الشافعي قسم المناهج وطرق التدريس.

ز - الأستاذ الدكتور حامد شاكر حلمي قسم التربية.

ح- الدكتور يعقوب حسين نشوان قسم المناهج وطرق التدريس.



## فرضيات البحث :

يشتمل البحث على الفرضيات الصغرى التالية :

- ١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد طلبة الثانوية المطورة وكل من :
  - أ- عدد المدرسين.
  - ب - عدد الإداريين.
  - ج- عدد الاقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز.
  - د - عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.
- ٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بداية تطبيق البرنامج المطور وكل من:
  - أ- عدد المختبرات التطبيقية.
  - ب- عدد المقررات التي لا يتوفر لها مدرسون.
- ٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:
  - أ- توعية الاهالي والطلبة بنظام التعليم المطور.
  - ب- المشكلات التي يسببها النظام المطور.
  - ج- تهيئة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.
  - د- دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.
  - هـ- وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.
  - و- متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسؤوليات الإدارية في المدارس.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة مديري المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من :
  - أ- إلمام الطلبة بنظام التسجيل.
  - ب - وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.
- ٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين بعض الاعمال الإدارية التي يقوم بها كل من مدير المدرسة الثانوية التقليدية والمطورة.
- ٦- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عدد الإداريين في الثانوية التقليدية والمطورة.
- ٧- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين عمل المدرس في الثانوية التقليدية والمطورة.
- ٨- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الامكانيات والتجهيزات التي تحتاجها كل من الثانوية التقليدية

#### والمطورة.

٩- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة فيما يخص المبنى

#### الدرسي.

١٠- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين برنامج الثانوية التقليدية والمطورة من حيث مواكبة التطورات

#### الحديثة في التعليم.

١١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مساهمة كل من نظام التعليم التقليدي والمطور في حل بعض

#### المشكلات الطلابية.

١٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين علاقة أولياء الأمور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

١٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة.

١٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناهج المعمول بها في الثانوية التقليدية والمناهج المطبقة في

#### الثانوية المطورة.

١٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور والإدارة التعليمية.

١٦- لا يوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرهم لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

١٧- لا يوجد اتفاق بين سنوات التطبيق للنظام المطور والتقدير لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام

#### المطور.

### المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية التي تتلاءم مع تحليل الفرضيات وتحقيق أهداف البحث

وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correllation .

٢- تحليل التباين.

٣- اختبار T-Test .

٤- معامل ارتباط سبيرمان

٥- النسب المئوية والتكرارات.

### مجتمع البحث وعينته

نظراً لأن عدد المدارس الثانوية المطورة في حدود المائة مدرسة ويزداد العدد كل عام فقد رأى

الباحث تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الاصلي وهم مائة مدير من مختلف المناطق التعليمية التي تطبق نظام التعليم الثانوي المطور وحيث إنه من المتوقع عدم وصول جميع الاستبيانات فإن الواصل منها يعتبر عينة البحث . وقد حصل الباحث على أربع وستين استبانة تمثل ٦٤٪ من المجتمع الاصلي .

### الجدول رقم (١)

توزيع عينة البحث حسب المناطق الرئيسية في المملكة

النسبة	عدد المدارس المطورة	المنطقة
٣٢٫٨٪	٢١	المنطقة الغربية
٢٦٫٦٪	١٧	المنطقة الوسطى
٢١٫٩٪	١٤	المنطقة الشمالية والمدينة المنورة
١٠٫٩٪	٧	المنطقة الجنوبية
٧٫٨٪	٥	المنطقة الشرقية

### الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى أربعة أجزاء رئيسة . يتناول الجزء الاول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية، والجزء الثاني يتناول التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية . والجزآن الثالث والرابع يحتويان على بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في كل من بعض الدول العربية والمملكة العربية السعودية ومبرراتها . وقد أورد الباحث الدراسات السابقة على هذا النحو لوجود ارتباط بين نظام التعليم الثانوي في المملكة وبعض الدول العربية .

#### أولاً - التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في الدول العربية

أشار عبد المعطي (١٩٨٨م، ص ١٣٧) أن التعليم الثانوي لم ينشأ في نهاية القرن التاسع عشر ليكون تعليمًا للعامة أو للجماهير بل أنشئ لإعداد أبناء الطبقة الراقية في البلاد لنوع متميز من الحياة الاجتماعية، وتزويدهم بالمعارف التي تؤهلهم لآداب المجالس وأحاديث السمر والإلمام بالثقافة الكلاسيكية، أو لمواصلة التعليم الجامعي . وقد غلب على مناهجه الطابع الأكاديمي النظري الذي يمجّد الآداب القديمة وفنونها ويحتقر كل ما هو عملي أو حرفي، فهو إنعكاس لظروف مجتمع طبقي ينقسم فيه الناس إلى سادة

وصفوة لهم الثروة والعلم والسلطة، وعامة عليهم العمل والحرف ولا يلزمهم من العلم إلا أقله ممثلاً في المدرسة الابتدائية.

وقد أشار القذافي (١٩٨٢م، ص ١٨) أن شكل المدرسة الثانوية العامة بالبلاد العربية يقترب من نموذجين تعليميين أوروبيين وهما النموذج البريطاني والنموذج الفرنسي بسبب تأثر النظم التعليمية العربية بالموثرات الثقافية التي سادت المنطقة خلال فترات الاحتلال الأوروبي لها. ومهما يكن من أمر تشابه المدرسة الثانوية العربية مع أي من النظم الأوروبية إلا أن المهم في الأمر هو أنها لم تتغير كثيراً عما بدأت به، على الرغم من أن المدرسة الثانوية في النظام الأوروبي قامت أصلاً لخدمة أبناء الطبقة الوسطى على وجه الخصوص ولتقديم تعليم لعدد محدود من الطلبة بينما قامت المدرسة الثانوية العربية في معظم الدول العربية بفتح أبوابها لجميع الطلبة الراغبين في مواصلة تعليمهم تحقيقاً لبدأ تكافؤ الفرص.

وقد أشار الدجيلي (١٩٨١م، ص ٦٤) إلى أن التعليم الثانوي في البلاد العربية يعاني من مشكلات جمة ومن هذه المشكلات: فقدان التوازن بين التعليم الثانوي النظري والمهني، وبقاء الصيغ القديمة دون تجديد يذكر، فإقبال الطلبة على الأقسام الأدبية والعلمية لا يزال يتصاعد ويؤلف ظاهرة كبيرة، والعزوف عن المدارس المهنية لا يزال قوياً ويؤلف مشكلة خطيرة بالنسبة لمشروعات التنمية. وقد أحدثت هاتان الظاهرتان نقصاً كبيراً في الكفايات الفنية الماهرة التي تحتاجها هذه الاقطار، وكانت موضوع اهتمام المسؤولين الخاص، والبحث عن صيغة جديدة تكفل « تنويع » التعليم الثانوي وتحقيق المرونة والتكامل في سلم التعليم.

وقد أشار الغنام (١٩٧٥م، ص ٦٠-٦١) إلى أن استمرار التوسع في التعليم الثانوي لايعني إتجاه هذا التوسع كله لمصلحة التعليم الثانوي الأكاديمي، فمثل هذا الإتجاه يضر قضية التوسع في التعليم الثانوي، إذ يؤدي إلى قبول أفراد لا تتفق قدراتهم وقابلياتهم مع الدراسات الأكاديمية من ناحية كما يؤدي من ناحية أخرى إلى تخريج أفراد من التعليم الثانوي يدخلون في باب الفائض سواء بالنسبة للجامعات أو المعاهد العليا، أو بالنسبة للوظائف والأعمال التي تتوافر في البلاد أو تحتاج إليها. إن مطالب التطور الاقتصادي في العراق تستلزم وجود أعداد متزايدة من القوى العاملة الفنية الماهرة على المستويين المتوسط والعالي في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، ومن هنا ينبغي عند التوسع في التعليم الثانوي أن يتجه جزء كبير من هذا التوسع نحو التعليم المهني بأنواعه المختلفة. وأكثر من هذا ينبغي أن يعاد النظر في محتوى التعليم الثانوي الأكاديمي بحيث يحمل جانب منه طابعاً عملياً ومهنياً.

وأشار رمضان القذافي (١٩٨٣م، ص ١٣٥) أن النمط السائد للتعليم الثانوي في البلاد العربية هو

التعليم العام الذي تغلب عليه الصيغة النظرية فإنه يعتبر في شكله الحالي أداة عاجزة عن تحقيق خطط التطور الطموح التي تحاول الدول تنفيذها، ويجب البحث عن بدائل أفضل لإصلاح الظل الذي نشأ عن طريق الاهتمام بالعلوم التطبيقية وتقديم النشاطات العملية، ووضع برامج طويلة المدى تؤدي إلى التأثير في اتجاهات المجتمع لتحقيق التوازن بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة.

وقد أشار الغامدي وآخرون (١٩٨٢م، ص ١٣) أن المعلم العربي مازال يعيش جواً فكرياً يتسم بالتقليد، لأن ما حصله أثناء فترة تكوينه قبل الخدمة قد تحول إلى شيء من تراث غير متناغم مع تطورات الحياة الحالية، ولا متواكب مع مستحدثات التكنولوجيا التربوية المتطورة، ولا مع الاستراتيجيات التربوية وأساليب طرق التدريس الحديثة. وإذا عرفنا أيضاً أنه بقدر وعي المعلم وإلمامه ومواكبته للاتجاهات التربوية والفكرية والاجتماعية الحديثة يكون نجاحه في تحقيق مايرجى منه أدركنا مدى صعوبة الدور الذي يؤديه المعلم العربي في هذه الأيام وعرفنا خطورة هذا الدور. وأنه اليوم في موقف لا يحسد عليه.

وقد أشار القرشي (١٤٠٦هـ، ص ٨) أن الأساليب المتبعة حالياً في التقويم لا تحقق الهدف، حيث تقتصر غالباً على الجانب المعرفي في مستوياته الدنيا دون بقية الجوانب الأخرى لنمو الطالب، ويرجع ذلك إلى عدم ارتباط التقويم بأهداف محددة، وازدحام المناهج، وقلة دراية المعلمين بالأساليب الحديثة للتقويم. وقد بدأت تظهر أخيراً بوادر الإهتمام بتقويم الجانب الوجداني والجانب المهاري في بعض المقررات.

قام عبد المعطي (١٩٨٨م، ص ١٤٠-١٤١) بتلخيص الوثائق والدراسات العديدة وتوصيات المؤتمرات العربية التي تناولت هذا التعليم إلى أهم المشكلات التي تعرض لها هذا التعليم الثانوي العربي في مرحلة تطوره وهي كمايلي:

- ١- إنه يركز في أهدافه على بعد واحد هو الإعداد للجامعة دون الأبعاد الأخرى كالأعداد لاندماج الأفراد في الحياة العملية أو الإعداد لبدایات المهنة، فأصبحت المدرسة الثانوية في طابعها العام مدرسة تحضيرية للجامعة. باستثناء بعض الجهود التطويرية التي تبناها عدد من البلاد العربية مؤخراً.
- ٢- سيادة الطابع النظري على مناهجه وغلبة النمطية الواضحة على أساليبه فبرامجه موحدة للجميع لإخراجهم كقالب واحد بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم أو تباين البيئات التي يعيشون فيها، ولعل مما ساعد على تلك النمطية إتباع معظم البلاد العربية لاسلوب مركزية الإدارة في نظم التعليم.

- ٣- أنه يقوم على الثنائية والفصل بين التعليم الأكاديمي من جهة والتعليم الفني والمهني من جهة أخرى فضلاً عن أنه يعلي من قدر التعليم الثانوي العام إذ يفتح أمام خريجه مسارات وفرص الدراسة الأعلى، على حين لا توجد فرص مماثلة لخريجي التعليم الفني والمهني. فضعف الإقبال عليه وتدنّت مكانته.
- ٤- عجزه عن ملاحقة التطور السريع في التعليم العالي والجامعي وارتباطه بحركة التقدم العلمي فلم يستطع أن يقدم له مدخلات مناسبة من الطلاب اكتسبت مهارات التعليم الذاتي والقدرة على التفكير الناقد، وانهاج الأسلوب العلمي في التفكير، وحل المشكلات وهي الأساسيات اللازمة لمتابعة التعليم الجامعي بنجاح.
- ٥- أدى تزايد أعداد خريجي الثانوية العامة وعدم القدرة وإمكانات التعليم العالي عن استيعابهم إلى خلق نوع من الصراع الرهيب والتسابق المضني بين الطلاب للحصول على مكان بالتعليم الجامعي فأصبح التعليم الثانوي موجهاً لتأهيل التلاميذ للحصول على أكبر مجموع من درجات الامتحان النهائي مما ظهر معه إنحرافات وسلبيات كالمخصصات، والدروس الخصوصية، والغش، والتوتر فضلاً عن إفساد العملية التربوية وأهدافها التكاملية.
- ٦- اتجه هذا التعليم في محاولته اللحاق بمتطلبات الجامعة والإعداد لها إلى زيادة الكم المعرفي في مناهجه من خلال إضافة مواد وموضوعات جديدة فتكدست المناهج وتضخمت وركزت على التفاصيل دون المفاهيم والهيكل الأساسية للمواد الدراسية مما أدى إلى ازدحامها بالكثير مما لا يستخدم في الحياة.
- ٧- لا تساعد طبيعة تنظيم المناهج وأساليب الدراسة في التعليم الثانوي على تلبية حاجات المتعلمين ومجالات اهتماماتهم وفقاً للفرق الفردية بينهم، فالنهج والمواد والموضوعات الدراسية واحدة وثابتة للجميع فلا مجال للاختيار. كما لا تسمح هذه النظم للممتازين أو من هم بحاجة إلى وقت أطول قليلاً تبعاً لظروفهم وإمكاناتهم مما أدى إلى وجود نسبة عالية من الهدر التربوي متمثلة في الرسوب والتسرب وهي ظاهرة تكشف عن عدم ملائمة التعليم لمن يقدم إليهم ورتابة الأساليب ونقص التوجيه والإرشاد.
- ٨- انفصال التعليم الثانوي عن سوق العمل ومطالبه حرم الملتحقين به من التعرف على بنية المهن في مجتمعهم وأولوياتها ولم يتح لهم التزود بأبسط المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعدكم إذا لم ينجحوا في الالتحاق بالجامعة واضطروا لمواجهة الحياة العملية.

## ثانياً-التعليم الثانوي التقليدي ومشكلاته في المملكة العربية السعودية

يعتبر المعهد العالي السعودي الذي تم إنشاؤه عام ١٩٢٧م أول مدرسة ثانوية في المملكة العربية السعودية وقد تطور هذا المعهد في عام ١٩٣٦م ليصبح مدرسة تحضير البعثات كمدرسة ثانوية بمعناها الحديث ومدة الدراسة في هذه المدرسة خمس سنوات بعد انتهاء المرحلة الابتدائية، وكان من بين أهدافها إعداد الطلبة للإلتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي والعالي . وتطور هذا النظام عام ١٩٥٨م مما أدى إلى تقسيم مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلتين مستقلتين: الأولى مرحلة متوسطة ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية، والثانية مرحلة ثانوية عامة ومدتها ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة . وكانت الدراسة فيها تنقسم إلى دراسة عامة وتخصصية في كل من القسمين العلمي والادبي وتم إلغاء مواد التخصص بالقسمين في عام ١٩٦٧م بعد إضافتها إلى مقرر الدراسة (مركز الوثائق والبحوث التربوية، ١٩٨٠م، ص١٢) .

أما التعليم الثانوي الحكومي للبنات فلم يكن موجوداً قبل العام الدراسي ١٣٨٣/١٣٨٤هـ ، وإنما كان هناك بعض المدارس الاهلية والخيرية في مكة المكرمة والرياض وجدة . وتم افتتاح أول مدرسة ثانوية في العام الدراسي ١٣٨٤/٨٣هـ وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي وبعد ذلك توالى افتتاح المدارس الثانوية للبنات . وهذه المدارس تسير وفق مناهج المرحلة الثانوية بوزارة المعارف، مع إدخال بعض التعديلات اللازمة ليتلاءم هذا المنهج مع طبيعة الفتاة (الحقيل، ١٤٠٦هـ، ص٥٣)

ويرجع إنشاء التعليم الفني والمهني إلى عام ١٩٤٦م حيث أنشئت المدرسة الصناعية . وأنشئت المدرسة الزراعية في عام ١٩٥٥م والمدرسة التجارية في عام ١٩٥٩م وتقبل هذه المدارس حملة الشهادة الابتدائية لأنها في البداية من النوع المتوسط ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ماعدا المدرسة الصناعية التي كانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بعد الابتدائية . وشهد عام ١٩٦٠م إنشاء أول مدرسة ثانوية صناعية ثم توالى بعد ذلك افتتاح مدارس زراعية وتجارية ثانوية .

وقد تم إلغاء نظام المدارس الفنية والمعاهد المتوسطة الذي كان معمولاً به سابقاً حيث بدئ بتصفية المدارس التجارية المتوسطة في عام ١٩٦٧/٦٦م عن طريق قفل باب القبول . أما المدارس الزراعية المتوسطة فقد بدئ في تصفيتها إبتداء من العام الدراسي ١٩٦٥م (مركز الوثائق والبحوث التربوية، ١٩٨٠م، ص ١٠-١٣) .

وأعيد النظر في برامج الثانوية العامة عدة مرات في كل من عام ١٩٦٤م، ١٩٧٠م، ١٩٧٤م، ولكن،  
التغيير الذي حدث لها لم يكن جوهرياً وإنما في إضافة أو حذف مواد من قسميها العلمي والادبي، فقد  
تمت إضافة مقرر الجيولوجيا في عام ١٩٦٤م وحذفت اللغة الفرنسية في عام ١٩٧٠م وحذف مقرر  
الرسم في عام ١٩٧٤م. ولكن أهم تغيير حدث للثانوية العامة خلال الخطة الخمسية الثانية عندما تم  
تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين وكل فصل دراسي مدته أربعة أشهر، وقد تم تقسيم برنامج  
الدراسة إلى قسمين فمحتوى المقرر الدراسي تم تقسيمه بالتساوي إلى قسمين للفصلين الدراسيين. كما  
تم تجميع المقررات العلمية في مقرر واحد وكذلك المقررات الرياضية مثل الجبر والحساب والهندسة في  
مقرر واحد عام للرياضيات (العجروش، ١٩٨٠م، ص ١٣٤).

ومن أهم الإجراءات العملية لتطوير المناهج والكتب الدراسية في المرحلة الثانوية هو إنشاء الاسر  
الوطنية، وهي عبارة عن لجان فنية استشارية متخصصة، هدفها تطوير المناهج الدراسية لجميع المواد،  
وكذلك دراسة المسائل التي ترى وزارة المعارف عرضها عليها بما يحقق سياسة التعليم في المملكة، وقد  
تكون هذه الاسر من معلمين في جهاز الوزارة. فقد شهد عام ١٣٩١هـ تأسيس أسرة الرياضيات، ثم  
أسرة العلوم عام ١٣٩٩هـ، وفي عام ١٤٠٣هـ تم إنشاء كل من أسرة العلوم الاجتماعية، وأسرة اللغة  
العربية، وأسرة تعليم الكبار، وأسرة وسائل وتقنيات التعليم، وأسرة العلوم التطبيقية، وأسرة التربية  
الإسلامية. وفي عام ١٤٠٤هـ تم إنشاء أسرة القياس والتقويم، ثم تليها أسرة برامج التعليم الخاص عام  
١٤٠٥هـ، وفي عام ١٤٠٦هـ تم إنشاء كل من أسرار اعداد المعلمين وأسرة توجيه الطلاب وإرشادهم  
(الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ٨٠-٨١)

وكان لهذه الاسر الوطنية الدور الأكبر في تطوير محتويات المناهج الدراسية القائمة ولكن الهيكل  
العام للثانوية العامة لم يطرأ عليه تغيير، فما زالت الثانوية العامة تركز على النواحي النظرية الأكاديمية  
في قسميها الادبي والعلمي دون تقديم برامج عملية تربطها بواقع العمل. ومن أهم التطورات التي حدثت  
لمناهج المرحلة الثانوية مايلي:

#### ١- مناهج الرياضيات الحديثة

قامت وزارة المعارف باستخدام كتب في الرياضيات الحديثة كانت قد أعدتها لجنة من خبراء هيئة  
اليونسكو وبدأت هذه التجربة عام ١٣٩٣/١٣٩٤هـ في مدرستين ثانويتين بالرياض هما: مدرسة الفيصل  
الثانوية، ومدرسة الجزيرة الثانوية وذلك تحت إشراف الاسرة الوطنية للرياضيات التي شكلتها الوزارة  
بتاريخ ١٣٩١هـ، وقد قامت هذه الاسرة قبل تطبيق كتب الرياضيات الحديثة. وبعد ذلك وضعت أسرة



الرياضيات خطة لتطوير مناهج وكتب الرياضيات وافقت عليها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة بتاريخ ١٦-١٧/٩/١٣٩٥هـ وقد امتدت هذه التجربة في عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ لتشمل مدارس مدينة الرياض ومكة المكرمة وجدة والدمام. وفي عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ تم تعميم المنهج الحديث تدريجياً على الصف الأول الثانوي في جميع مدارس المملكة ثم بدأ تدريسه بالكامل في (الصفوف الثلاثة) في جميع مدارس المملكة عام ١٤٠٣/١٤٠٤. وفي عام ١٤٠٢هـ بدأت الاسرة الوطنية للرياضيات في إعداد مناهج متطورة في الرياضيات للمرحلة الثانوية، وقد روعي في إعداد المنهج الجديد للمرحلة الثانوية أن يكون امتداداً لما تعلمه الطالب في المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة وعندما انتهت الاسرة من إعداد المنهج الجديد عقدت الإدارة العامة للمناهج ندوة في عام ١٤٠٦هـ لمناقشة هذا المنهج الجديد (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١٠٨-١٠٩)

### ٢- مناهج العلوم

تم تعديل كتاب الفيزياء للصف الثالث الثانوي في عام ١٤٠٤هـ فقد حذفت منه الوحدة الثالثة « الفيزياء الذرية» مع التوسع في الفصول الأخرى. كما روعي توحيد جميع رموز المصطلحات العلمية. كما تمت مراجعة لهذا الكتاب في عام ١٤٠٧هـ. أدخلت مادة الميكانيكا ضمن منهج الفيزياء، وتدرس حالياً كوحدة في مادة الفيزياء بعد أن كانت فرعاً من فروع الرياضيات، بالإضافة إلى التركيز - ما أمكن - على النشاطات العملية المصاحبة للمنهج (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١).

### ٣- مناهج اللغة الإنجليزية

بدأ إستعمال المقررات الحالية في اللغة الإنجليزية منذ العام الدراسي ١٤٠٠/١٤٠١هـ في المرحلتين المتوسطة والثانوية التي يتم إعدادها بالتعاون مع مؤسسة ماكميلان البريطانية للطباعة والنشر، وحرصاً من الوزارة على أن يكون تأليف الكتب ذا طابع وطني يتلاءم مع البيئة التي يعيشها الطالب، فقد كلفت الوزارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ليقوم الاساتذة المتخصصون لديها بوضع مناهج، وتأليف كتب جديدة خاصة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تم تطبيق بعض هذه الكتب على سبيل التجربة في الصف الأول للمرحلة المتوسطة في العام الدراسي ١٤٠٨هـ (الفالح، ١٤٠٨هـ، ص ١١٧-١١٨).

ويعد أن تم تخفيض عدد ساعات اللغة الإنجليزية من ٦ حصص أسبوعية إلى ٤ حصص في الخطة الحالية إنخفضت النسبة المئوية من ٧٥٪ إلى ٣٢٪ وازدادت بذلك الحصص المخصصة للمقررات الأخرى كما هو واضح من الجدول رقم (٢).

## الجدول رقم (٢)

### مقارنة النسب المئوية للمواد في الثانوية العامة

بين الاعوام ١٣٩٥/٩٤هـ - ١٤٠٠/٩٩هـ و ١٤٠١/١٤٠٠هـ حتى الان

المواد	١٣٩٥/٩٤ - ١٤٠٠/٩٩هـ	١٤٠١/١٤٠٠هـ حتى الان
العلوم الدينية	١١٢٥٪	١٢٪
اللغة العربية	٢٣٧٥٪	٢٥٣٣٪
العلوم الاجتماعية	١٢٥٪	١٣٣٣٪
الرياضيات	١١٨١٪	١٢٦٦٪
العلوم	١٨٧٥٪	٢٠٪
اللغة الإنجليزية	١٨٧٥٪	١٢٣٣٪
التربية الفنية	٣٢٢٪	٣٣٣٪

المراجع : الفالح، ناصر عبد الرحمن، « تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الأعوام العشرة الأخيرة » . التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨ هـ ، ص ص ٨٩-١٢٥ .

المنهج الحالي للمرحلة الثانوية لا يوائم التغير الاجتماعي السريع في المملكة العربية السعودية إضافة إلى أن المنهج ليس له علاقة وثيقة بالهيكل وسرعة التقدم الاقتصادي والاجتماعي . بالرغم من أن التغيرات التي طرأت على مناهج التعليم الثانوي في هذه السنوات العشر الأخيرة هي تغيرات ثانوية فرعية لاتخدم هذا التغير السريع بجوانبه المختلفة الاجتماعية والاقتصادية (فرح، ١٤٠٣هـ، ص ١٧) .

ومقارنة الثانوية العامة بالتعليم الفني والمهني يتضح منها وجود عدم توازن بين التعليم الأكاديمي النظري والتعليم العملي، فالجدول رقم (٣) يوضح أن عدد المدارس الثانوية ٩٩٠ مدرسة منها ١٠٠ مدرسة ليلية والباقي نهارية وعدد فصولها ٧٤٣١ وطلابها ١٩٨٤٤٩ طالباً وطالبة، بينما يوضح الجدول رقم (٤) أن عدد المدارس الثانوية الفنية والمهنية ٣٦ مدرسة وعدد فصولها ٥٢٨ فصلاً وتحتوي على ١٣٠٩٥ من الطلبة . أي أن نسبة المدارس الثانوية الفنية والمهنية إلى مدارس الثانوي العام ٣٦٪/٣٦٤ وعدد طلبتها ٦٦٪/ من مجموع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة . وتعتبر هذه النسبة ضئيلة بالمقارنة باحتياجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية فيه .

أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين المتفرغين  
للمرحلة الثانوية حسب الجهة المشرفة لعام ١٤٠٧هـ

الجهة المشرفة	مدارس	فصول	طلبة	عاملون متفرغون
وزارة المعارف	٤٨٨	٣٦٠٥	٩٥٥٦٤	٦٢٣٦
رئاسة تعليم البنات	٣٣٧	٢٩٩٦	٨١٥٦٦	٧١٠٨
وزارة الدفاع	٣٣	١٧٧	٥٠٠٦	٢٣٦
الحرس الوطني	١٥	٣٨	٩٦٠	٥٢
وزارة الداخلية	١	٣	٩٩	غير متفرغين
الجامعة الإسلامية	١	٢٧	٧٥٩	٩٥
المعاهد العلمية	٥٣	٢٩٤	٨١٠٩	٢٢٤
التعليم الاهلي	٦٢	٢٩١	٦٣٨٦	٥٨٤
المجموع	٩٩٠	٧٤٣١	١٩٨٤٤٩	١٤٥٣٥

المصدر: مركز المعلومات « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ »، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٣٢.

الجدول رقم (٤)

عدد المدارس والمعاهد والفصول والطلاب وشاغلي الوظائف

التعليمية والإداريين المساعدين للتعليم الفني لعام ١٤٠٧هـ

مجموع	نوع الدراسة والمستوى					البيان
	تجاري زراعي		صناعي			
	ثانوي	عال	ثانوي	عال	ثانوي	
٣٦	١	٤	٢٢	١	٨	المدارس والمعاهد
٥٢٨	١٢	١٧	٢٩٦	٢٢	١٨١	الفصول
١٣٠٩٥	٢٦٦	٤٣٩	٧٣٨٣	٣٥٤	٤٦٩	الطلاب
١٤٨٧	٤٦	٢٩	٥٤٦	٨٧	٧٧٩	شاغلو الوظائف التعليمية
٣٥٤	٤٠	١٥	٨٣	٣٢	١٨٤	الإداريون المساعدون
٢٢٢	٤٨	٤	٥٦	٥	١٠٩	الخدم والعمال

المصدر: مركز المعلومات « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧ هـ »، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨ هـ، ص ٣٦.

ويوضح الجدول رقم (٥) أنه عند مقارنة أعداد المدارس والطلبة لفترة خمس سنوات من العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ إلى العام الدراسي ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ فإن المدارس الثانوية تزداد بنسبة ٢٠٪/ ويزيد الطلبة بنسبة ٣٠٪/، أما بالنسبة للإناث فإن عدد المدارس يزيد بنسبة ٤٠٪/ وتزداد الطالبات بنسبة ٤١٪/.

#### الجدول رقم (٥)

##### مقارنة أعداد المدارس والفصول والطلبة والعاملين

المقارنة للمرحلة الثانوية بين عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ وعام ١٤٠٧ هـ

السنة الدراسية	الجنس	مدارس	فصول	طلبة	عاملون متفرغون*
١٤٠٢/١٤٠٣ هـ	ذكور	٤٩٧	٣٠٦٤	٨٠٧٥٦	٥٤٤٣
	إناث	٢٢٠	١٨٧٨	٤٩٥٢٥	٤٦٤٧
١٤٠٧ هـ ...	ذكور	٦٥٤	٤٢٩١	١١٣٨٩٥	٧٠٣٥
	إناث	٣٦٦	٣١٤٠	٨٤٥٥٤	٧٥٠٠

\* تعني شاغلي الوظائف الإدارية والمساعدين.

المصدر: مركز المعلومات « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧ هـ »، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨ هـ، ص ٣١.

وتدل نتائج الدراسة حول الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف والمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات (سريفيستاف، ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ، ص ٨٩-٩٠) أن المعدل الحالي للإهدار مرتفع نسبياً في حالة المدارس الثانوية النهارية (وزارة المعارف) حيث يتم إهدار نسبة تقارب ٢٨٪/ من جملة السنوات الدراسية بسبب رسوب الطلاب أو تسريحهم من الدراسة. بمعنى أن متوسط معدل السنوات الدراسية المطلوبة لتخريج طالب واحد من المرحلة الثانوية يصل إلى حوالي ٤٢٪/ سنة دراسية مقابل ٣٠ سنوات دراسية فقط إذا ما تصورنا إمكان وجود نظام تعليمي مثالي يخلو من الرسوب والتسرب. وربما كان من بين أولئك الذين يتسربون من يكمل دراسته في المجالات الفنية أو المهنية أو في معاهد تعليمية أخرى بالخارج، ومن ثم فلا يدخل هؤلاء ضمن الإهدار بمعناه الصحيح، ومع ذلك

فإننا نعتبر أن تركهم للدراسة بالمدارس الثانوية دون إكمال مدة الدراسة بها - يعتبر من وجهة النظر الفنية - (تسريباً) يؤدي إلى خفض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي.

وبالنسبة للتعليم بالمدارس الثانوية للبنات (الرئاسة العامة لتعليم البنات)، فإننا نجد أن معدلات الرسوب والتسرب تنخفض نسبياً ، ونتيجة لذلك فإن الكفاءة الداخلية للتعليم هنا تزيد على مثيلتها بمدارس البنين حيث يصل الإهدار بسبب الرسوب والتسرب إلى حوالي ٢٠٪ « سنة دراسية / طالبة » فقط بالنسبة للطالبات.

وقد ركزت أساليب التقويم في الثانوية التقليدية على الاختبار كأساس لقياس تحصيل الطالب مما يترتب عليه وجود بعض الضغوط النفسية وتجنييد طاقات الطالب للتغلب على خوف ورهبة الاختبار. وقد استنتج شعيب (١٤٠٨هـ، ص ١١٠-١١١) أن قائمة قلق الاختبار لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تشتمل على خمسة عوامل هي :

١- الخوف والرهبة من الاختبار.

٢- الضغط النفسي للاختبار.

٣- الخوف من الاختبارات الشفهية المفاجئة.

٤- الصراع النفسي المصاحب للاختبار.

٥- الاضطرابات النفسية والجسمية المصاحبة للاختبار.

فالتعليم الثانوي التقليدي بقسميه العلمي والادبي هو الغالب على جميع أنواع التعليم الثانوي في البلاد. وقد تمخض عن استمرار التعليم الثانوي لفترة طويلة بنفس المحتوى وتشعبه إلى قسمين رئيسيين وجود عدم توازن بينه وبين التعليم الفني والمهني ووجود أعداد من الخريجين لا تستطيع جامعات المملكة استيعابهم خصوصاً وأنه ظهر في الآونة الأخيرة عدم احتياج لكثير من التخصصات النظرية.

فقد أشار عبد الله الشهري وآخرون (١٤٠٨هـ ، ص ٨٩ ) في نتائج بحثهم إلى مدى الاستفادة من

الخريجين الجامعيين في الأجهزة الحكومية إلى مايلي:-

١- أن نسبة عالية من الجامعيين يعينون على وظائف لا تتناسب مع تخصصاتهم الجامعية بعد التخرج

مباشرة، وخاصة خريجي التخصصات الإنسانية (إدارة- أداب).

٢- استمرار وجود ظاهرة عدم تطابق مسمى الوظيفة المعين عليها الخريج الجامعي مع الوظيفة الفعلية

التي يقوم بممارسة مهامها منذ أكثر من عشر سنوات وحتى الآن.

٣- عدم استمرارية شغل الموظف الجامعي لوظائف مناسبة لتخصصه.

وأشار البدر والسياف ( ١٤٠٨ هـ ، ص ١٣٠ ) أن الجامعة لا يحسن أن ينظر إليها على أساس أنها المصب الرئيسي لشباب الامة، إذ يؤدي ذلك إلى إخلال بين في توزيع القوى البشرية ومتطلبات الوطن . وحتى إذا اتضح ذلك فإن مشكلات القبول لابد من التفكير في حلها لا عن طريق التوسع في التعليم الجامعي وإنما عن طريق إيجاد البدائل العملية لتنويع شكل ومضمون إعداد الكوادر البشرية بمعنى أن توجد القنوات الموازية للتعليم الجامعي .

إن إستمرار تزايد الطلبة في التعليم النظري أدى إلى تكدهم في الدراسات النظرية في الكليات والجامعات بالرغم من النقص الواضح في مجالات علمية وفنية مما أدى بالجهات المسؤولة إلى النظر في التعليم الثانوي وإيجاد صيغ جديدة له تخدم الاحتياجات الفعلية .

### ثالثاً - بعض التجديدات في نظم التعليم الثانوي في الدول العربية

#### وهبرراتها:

قبل أكثر من نصف قرن ظهرت حركات في كل من أمريكا وأوربا تنادي بتجديد التعليم وتطويره وتوسيع نطاق مبدأ تكافؤ الفرص ، وبالرغم من أن هذه الدول تطبق الديمقراطية إلا أنها تفرق بين طبقات المجتمع بوجود مدارس للأغنياء يعتمد القبول فيها على مبدأ الانتقاء والاختيار لا يدخلها إلا نسبة ضئيلة من أفراد المجتمع . كما توجد مدارس ذات مستويات أقل للفقراء ومن ضمنها بعض المدارس الفنية والمهنية .

وبما أن هذا التقسيم يتعارض مع المبادئ والاسس الديمقراطية التي تنادي بها تلك الدول فقد ظهرت على الساحة شعارات تنادي بديمقراطية « التعليم وبالتعليم الثانوي للجميع » ورفع سن التعليم الإلزامي إلى المرحلة الثانوية . وقد أدت هذه الحركات والشعارات إلى النظر الجدي إلى المرحلة الثانوية من حيث برامجها ومناهجها لتقوم بدور أساسي في إزالة الفوارق بين فئات المجتمع وإتاحة فرصة التعليم والعلم للجميع .

ومن هذا المنطلق برزت بعض التجديدات في المرحلة الثانوية ومن أهمها إنشاء ثانويات شاملة تحتوي على العلوم النظرية والعلمية والمهنية . فالطالب الذي ليس لديه الرغبة في مواصلة تعليمه الأكاديمي في الجامعة يلتحق بالتخصصات الفنية والمهنية ومن ثم يذهب إلى مجال العمل أو يقوم بمواصلة تعليمه الفني فيما بعد المرحلة الثانوية .

كما أن الدعوة إلى تطوير التعليم الثانوي من الناحية التاريخية ترجع إلى وجود تطورات في

المجتمع الذي يعيش فيه ذلك النظام « فهزيمة فرنسا أمام الجيش الروسي في موقعة سيدان عام ١٨٧٠م جعلتها تعيد النظر في نظامها التعليمي، والحرب العالمية الثانية كانت دافعاً لبريطانيا لإعادة النظر في نظامها التعليمي، فصدر قانون بتر عام ١٩٤٤م الذي يعتبر دعامة نظام التعليم الإنجليزي حتى الآن، وكذلك كانت الحرب العالمية الثانية دافعاً لليابان لتغيير نظامها التعليمي لتواجه مرحلة ما بعد الحرب وتعيد بناء كياناتها الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا نرى أن النظم التعليمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل مستقبل المجتمعات التي توجد فيها (مطاوع، ١٩٧٢م، ص ١٦٠).

وعندما أطلقت روسيا قمرها الصناعي في عام ١٩٥٧م أحدث ذلك هزة عظيمة في الولايات المتحدة الأمريكية أدت إلى تطوير برامج التعليم ومناهجه وقد أدى ذلك إلى تفوق أمريكا على الروس في مجال الفضاء خلال عشر سنوات، حيث وضعت أول رجل على سطح القمر في عام ١٩٦٩م.

أما بالنسبة للدول العربية فإن هزيمة يونيو ١٩٦٧م لم تؤثر في تطوير مناهج التعليم في تلك الدول بالدرجة نفسها التي تتكافأ معها هذه الهزيمة، كما أن التحدي الحقيقي لنظام التعليم في الدول العربية هو إطلاق القمر الصناعي الإسرائيلي في عام ١٤٠٩هـ (الموافق ١٩٨٨م) الذي يجب أن يحدث تغييراً جذرياً في مناهج التعليم بصفة عامة ومناهج المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

كان من بين مبررات التجديد في نظام التعليم الثانوي ما أوصت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خطة عامة (استراتيجية) للتربية في البلاد العربية (شكلت بقرار من المؤتمر الرابع لوزراء التربية) بضرورة « تنوع » التربية، والخروج « من الصبغة التقليدية للمدرسة الثانوية النظرية، ومن الفصل القاطع بينها وبين المدرسة الثانوية المهنية، بالجمع بين الدراسات الفكرية والعلمية بصورة عامة، ويطرح صيغ جديدة من المدرسة الثانوية، كالمدرسة الثانوية الشاملة والمدرسة التقنية. فالأولى تؤكد مبادئ الشمول والتكامل للطلاب والدراسات والتفاعل مع المجتمع، والثانية تؤكد «الاتصال بمؤسسات الإنتاج» (الدجيلي، ١٩٨٣م، ص ٦٤).

وقد أشار البسام (١٩٧٥م، ص ١-٩٥) أن من مبررات التجديدات التربوية التي استحدثت في نظام التعليم الثانوي في الدول العربية مايلي:-

- ١- إن المدرسة لم تعد المصدر الأول للمعرفة العامة، بعد أن أخذت تنافسها وتتغلب عليها وسائل الإعلام الحديثة من تليفزيون وإذاعات ومطبوعات وتطور تكنولوجيا التعليم.
- ٢- وأن جهود الطلبة الدراسية وجهود المدرسة في تعليمهم أصبحت منصبة على مواد تحددها ظروف كل واحد من هؤلاء.

- ٣- وأن الوقت قد حان لتخفيف العبء عن طالب المرحلة الثانوية في تجميع معلومات قد لا يحتاج إليها كثيراً في حاضره ومستقبله.
  - ٤- وضرورة إعدادة لمواصلة تخصصه إعداداً أكمل وأوسع مما هو معمول به الآن.
  - ٥- ووجوب إعداد من لا يرغب في مواصلة دراسة أعلى لمتطلبات الوظيفة أو المهنة التي يختارها.
  - ٦- توسيع نطاق التعليم الثانوي وضمان التنسيق بين مساراته المختلفة.
  - ٧- تيسير إنتقال الطالب، بين أنواع التعليم الثانوي المختلفة والمزاوجة بين التعليم والعمل.
- قام القذافي (١٩٨٢م، ص٣٩-٤٧) بالتطرق إلى بعض التجديدات التربوية في التعليم الثانوي لبعض الدول العربية وقد قام الباحث بتلخيص ما يتلأم واتجاهات هذا البحث كما يلي:

#### ١- الأردن

اتجه النظام التعليمي في الأردن إلى تبني فكرة المدرسة الشاملة كما هي معروفة في مناطق مختلفة من العالم وقد بدأ العمل بهذا النظام سنة ١٩٧١م بمدرستين تجريبيتين إحداهما للذكور والآخرى للإناث، وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتم تعديل برنامج الدراسة ليصبح أربع سنوات في عام ١٩٧٧م لتشمل الصفوف الثلاثة للمدرسة الثانوية بالإضافة إلى السنة الأخيرة من المرحلة الإلزامية (السنة الثالثة الإعدادية). وقد ضم المنهج مواد مهنية ومواد أكاديمية لم تكن موجودة في نظام الثانوية التقليدية.

#### ٢- العراق

اتجه النظام التعليمي إلى إيجاد نظام للتعليم الثانوي يختلف جذرياً عن الانظمة التقليدية السائدة والمألوفة سواء من حيث البنية والمحتوى أو الاهداف وأساليب الدراسة الأكاديمية والمهنية في مدرسة واحدة. وقد بدأ العمل بهذه التجربة في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥م وقد تولى البنك الدولي تمويل أربع مدارس ثانوية. وقد ارتكز منهج المدرسة الشاملة على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

أولاً: الشمول: ويعني تقديم مجموعة من النشاطات والدراسات التي تناسب مختلف القدرات والاستعدادات.

ثانياً: التكامل وهو ما يشير إلى الترابط بين موضوعات الدراسة من مختلف الجوانب بطريقة أفقية خلال السنة الدراسية الواحدة، أو بطريقة رأسية تشمل جميع سنوات الدراسة في المرحلة الواحدة.

ثالثاً: تشجيع الطلبة على التفاعل الاجتماعي عن طريق الإسهام في تقديم الخدمات الاجتماعية



وتوجيه الطلاب نحو التجديد وإحياء القيم والتمسك بالمعتقدات السابقة، وتنظيم نشاطاتهم بطريقة تسهم في خدمة المجتمع وتنميته.

### ٣- البحرين

إتجه نظام التعليم الثانوي في البحرين إلى طريقة التشعيب بدلاً من التغير الجذري لنظامه الحالي وتم تطبيقه مع بداية العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩م، بحيث أصبحت المدرسة الثانوية تحتوي على شعبة العلوم، وشعبة الرياضيات، وشعبة الدراسات الاجتماعية، وشعبة اللغات. كما اشتملت الخطة الدراسية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠م على استحداث نمط جديد يعنى بالناحيتين المهنية والاكاديمية في آن واحد وذلك من أجل تنويع التعليم دون حاجة إلى ازدواجيته، وتشتمل هذه الخطة على تشعيب التعليم الثانوي العام بطريقة تستجيب للفروق الفردية بين الطلبة، وزيادة الحصص المدرسية من ٦ إلى ٧ لتوفير الوقت اللازم لإدخال نشاطات عملية.

### ٤- الكويت

قامت الكويت بتطبيق نظام المقررات الدراسية في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م وذلك باستخدام نظام الساعات المعتمدة كأساس لنظام الدراسة وذلك من أجل خلق نظام تعليمي مرن يعمل على إكساب التلاميذ خبرات علمية وعملية عن طريق استخدام الاساليب التربوية الحديثة وعلى سبيل المثال تم استحداث مقررات جديدة كالكهرباء والميكانيكا والنجارة والتصوير والديكور. ويحتوي برنامج الدراسة على مواد إجبارية ومقررات الشعب والمقررات التكميلية وتشتمل على مواد أدبية وعلمية وتجارية وصناعية، كما يحتوي البرنامج على مواد اختيارية، ويقوم الطالب باختيارها من جملة النشاطات العلمية والعملية والمواد الدراسية التي تقدمها المدرسة.

وبالرغم من أن الانماط الجديدة في التعليم الثانوي قد ساعدت على حل كثير من المشكلات التي يواجهها نظام التعليم الثانوي التقليدي إلا أن أنظمة التعليم الثانوي في معظم الدول العربية لم تتوسع فيه إلى درجة إحلاله محل النظام الثانوي التقليدي بشكل متكامل وقد واجهت التجديدات في نظم التعليم الثانوي عدداً من المشكلات التي حالت دون تطبيقه على نطاق واسع ومن هذه المشكلات ارتفاع التكاليف المالية المترتبة على متطلبات الانظمة الجديدة من مختبرات، وازدياد عدد المعلمين وعدم كفاية المباني المدرسية من غرف وتجهيزات.

وقد أشار طه والقطري (١٩٨٧م، ص ٣٨) أن نظام المقررات في دولة الكويت عالج مشكلات تربوية، وأهمها مشكلات الغياب والتسرب وتكدس الخطة الدراسية، ووظيفة أساليب التقويم، والعبء الدراسي،

وغيرها من المشكلات التي أسهم نظام المقررات في حلها، أو التخفيف من أثارها السلبية وقد لقي هذا النظام نجاحاً في التطبيق، وقبولاً من الاطراف المعنية على أنه صيغة مناسبة للتجديد التربوي في بنية التعليم الثانوي في الكويت.

وقد رأت (وزارة التربية بالكويت ١٩٨٣م، ص ٢) أن من الاسباب التي أدت إلى عدم التوسع في نظام المقررات وتعميمه على المدارس الثانوية كافة حاجته إلى ظروف وإمكانات خاصة، مادية وبشرية وفنية عالية التكلفة، بالإضافة إلى الحاجة إلى دراسات للدفعات الاولى من طلبة هذا النظام لتقويم مدى نجاحهم في الدراسات الجامعية. وقد أعدت وزارة التربية مشروعاً انتقالياً للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية. وبدأت الكويت في تطبيق نظام الفصلين في العام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥م كإجراء مرحلي وصف بأنه نظام وسط بين نظام المقررات والنظام التقليدي ذي السنة الدراسية الكاملة.

وقد أشار المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٧م، ص ١٠٩) أنه وجد اتفاق عام في السعي لتجديد التعليم الثانوي وتنويعه في دول الخليج العربية حول الجوانب التالية:

- ١- أن تنبع عملية التجديد والتنوع في التعليم الثانوي العام من داخل المجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأن يكون هذا التنوع تابعاً من ذاتيتنا العربية والإسلامية.
- ٢- أن تنوع التعليم الثانوي لا يعني تقويض الحاضر بجملته واستعارة نماذج تعليمية بديلة، فالتطوير لا يبدأ من فراغ، بل يعمل في ظل رصيد موجود يمارس على أرض الواقع.
- ٣- أن يستند تجديد التعليم الثانوي وتنويعه إلى منهج علمي يقوم على نتائج البحوث، سواء تلك التي تتناول احتياجات التنمية الشاملة ومشكلاتها الحاضرة والمستقبلية في المنطقة، وواقع التربية ومشكلاتها ميدانياً، بما يعين على تحديد إتجاه التجديد والتنوع وأولوياته، وأن تسير عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة جنباً إلى جنب في كل مراحل العمل.

#### **رابعاً - التجديد في نظام التعليم الثانوي في المملكة ومبرراته**

بدأت في النصف الثاني من العام الدراسي ١٣٩٧/١٣٩٨هـ تجربة جديدة في التعليم ما قبل المرحلة الثانوية تبدأ من المستوى الاول الابتدائي وحتى المستوى التاسع تسمى مدرسة الفهد ولا تختلف مناهج الدراسة فيها عن المناهج الدراسية في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، إلا أن نظام الدراسة يختلف فيها عن كل من المدرسة الابتدائية والمتوسطة فقد ذكر البعادي (١٤٠٤هـ، ص ٥) أن المدرسة لا تستعمل فكرة الصف السنوي الذي يدرس جميع تلاميذه المقررات نفسها في الاوقات نفسها ثم يقدمون فيها

امتحانات تحصيلية نهائية (وغير نهائية) يتقرر بموجبها ترفيعهم إلى الصف التالي أو بقاؤهم حيث كانوا. بل تستعمل المدرسة مفهوم المستوى الدراسي بدلاً من الصف. ويخطف الاثنان من حيث ان التلميذ الواحد قد يكون في أكثر من مستوى بل إنه قد يكون في ثلاثة مستويات أو حتى أربعة في الوقت نفسه ( كأن يكون، على سبيل المثال، في المستوى الخامس من حيث الرياضيات، وفي المستوى السادس من حيث العلوم وفي المستوى السابع من حيث المواد الدينية). أما من الناحية الميدانية فقد أشار البعادي (١٤٠٤هـ، ص٤٦) أن مدرسة الفهد بما أدخلت من المرونة في ترفيع التلاميذ عند استحقاقهم الترفيع في أي وقت خلال الفصل الدراسي قد راعت جانباً مهماً من الفروق الفردية بينهم فشجعت المتفوقين دراسياً على التقدم ولم تصم المتخلفين بوصمة الرسوب التي يوصمون بها في المدارس الأخرى. أما تحصيل التلاميذ فإنهم في المتوسط، لا يتفوقون على أقرانهم من خريجي المدارس الأخرى ولا يتخلفون عنهم لكن نظام الدراسة غير الصفي يسمح للمتفوقين بإنهاء متطلبات التخرج في وقت أقصر من الذي يلزمهم في المدارس الصفية المقيدة بمنهج لا بد من قضاائه في وقت محدد لايزيد ولا ينقص.

وقد وصف البعادي التجربة بأنها إجراء محاولة لمواجهة بعض المشكلات التي يواجهها التعليم في المملكة، وبالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها التجربة فقد أوصى البعادي في بحثه بتأسيس عدد محدود من المدارس الابتدائية والمتوسطة التجريبية المشابهة لمدرسة الفهد خاصة في المدن التي توجد فيها ثانويات شاملة.

وقد بدأت المملكة العربية السعودية في تجديد نظام التعليم الثانوي في عام ١٣٩٥هـ حيث بدأت التنفيذ في مدرسة محدثة بالرياض سميت « ثانوية اليرموك ». وقد عرفت هذه المدرسة بالثانوية الشاملة. ولخص الباتع (١٤٠٩هـ ، ص ٢٤٦-٢٤٧) أهم خصائص برنامج الثانوية الشاملة على النحو التالي:

- ١- استخدام الفصل الدراسي والساعات لمراعاة قدرات التلاميذ.
- ٢- المحافظة على توفير التخصصات.
- ٣- التكامل في إعداد الطالب لمواصلة الدراسة والحياة العملية.
- ٤- إيجاد مواد اختيارية لتلبية ميول التلاميذ.
- ٥- عدم إجبار الطالب على دراسة العلوم الاجتماعية أو الرياضيات أو العلوم الطبيعية أو اللغة الأجنبية ما لم يكن متخصصاً في هذه المجالات.

- ٦- خفض عدد الساعات الاكاديمية إلى ١٢٠ ساعة.
- ٧- زيادة عدد التخصصات من اثنين (أدبي - علمي في الثانوية العامة) إلى ثلاثة عشر تخصصاً في الثانوية الشاملة.

٨- خفض عدد ساعات المتطلبات العامة إلى ٢٠ بدلاً من ٦٦ ساعة في الثانوية العامة.

٩- زيادة عدد ساعات التخصص إلى خمس وسبعين ساعة.

وقد أشار الغنام (١٩٧٩م، ص ١٥) أنه بالرغم من وجود بعض المآخذ على نظام الثانوية الشاملة، إلا أن التجربة تعد خطوة رائدة هدفت إلى إيجاد صيغة جديدة لبرامج التعليم الثانوي تشتمل على الدراسات الاكاديمية والعملية المتكاملة. وتتيح المدرسة الشاملة فرصاً كثيرة ومتنوعة لتعامل الفرد مع الآلات والمهن والفنون، فيزداد بالتالي شغفاً بالعلم أثناء تعرفه على أسرار الاعمال المهنية وتقنياتها كما يزيده العلم ثقة وكفاءة في التعامل مع التقنيات. ويتحول هذا التكامل بين العلم والتطبيق مع الزمن لدى الفرد لعادة عملية تتجدد خلالها باستمرار قدراته وميوله واحتياجاته. وفي هذا الجو التربوي والنفسي البناء ينمو الشاب علماً وكفاءة فيخدم مجتمعه ويسهم في حل مشكلاته البيئية والاجتماعية والصناعية والاقتصادية.

قامت جامعة الملك سعود (السنة بدون، ص ١-٢٣) بدراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفيصل (ثانوية تقليدية) وثانوية اليرموك (ثانوية شاملة) في دراستهم الجامعية. وقد اعتمدت عينة الدراسة على ٢٥٧ طالبا من ثانوية الفيصل و٢٧٨ طالبا من الثانوية الشاملة، وقد اعتمدت المقارنة على النواحي التالية:

- ١- أعداد الطلبة والتقديرية التي حصلوا عليها بصفة عامة في الجامعة.
  - ٢- أعداد الطلبة في كل كلية والتقديرية التي حصلوا عليها فيها.
  - ٣- تقديرية الطلبة وأعداد الطلبة الحاصلين على كل تقدير.
- وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن الحكم بأن خريجي ثانوية الفيصل أو ثانوية اليرموك متفوقون في دراستهم الجامعية حيث إن أكثر من ثلث الطلاب من كلا المدرستين متعثرون في دراستهم الجامعية، ومعدلاتهم التراكمية أقل من ٢ وهي نسبة رسوب عالية.

وأقل من ثلث الطلبة من ثانوية الفيصل (٣٠٪) حصلوا على تقديرية أعلى من مقبول في الدراسة الجامعية، كما أن أقل من ربع طلبة اليرموك (٢٤,٤٪) أيضا حصلوا على أعلى من درجة مقبول، وهكذا نجد أن ٧٠٪ تقريبا من ثانوية الفيصل إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية

وأن أكثر من ٧٥٪ من ثانوية اليرموك أيضا إما راسبون أو ناجحون بتقدير مقبول حسب معدلاتهم التراكمية. وهذه الدراسة تشير إلى عدم تفوق خريجي المدرستين في الدراسة الجامعية.

### الثانوية المطورة

وبعد مرور عشر سنوات على إنشاء الثانوية الشاملة صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٥) في ١١/٣/١٤٠٥هـ المبنى على توصية اللجنة العليا لسياسة التعليم بإنشاء نظام جديد للتعليم الثانوي المطور يعمل على تحقيق الاهداف التالية (التطوير التربوي، ١٤٠٥/٦/١٤٠٥هـ، ص١٤٨):

- ١- متابعة غرس الولاء لله وحده في نفوس الطلاب وجعل الاعمال خالصة لوجهه وسائرة في جوانبها كافة على شرعه وتثبيت العقيدة الإسلامية التي عن طريقها تصفو نظرة الطالب إلى الكون والإنسان ونظراته إلى الحياة الدنيا والآخرة-وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزا بالإسلام قادرا على الدعوة إليه والدفاع عنه.
- ٢- تعميق روح المواطنة لدى الافراد وترسيخ حبهم للوطن وإدراك الحقوق والواجبات التي يجب مراعاتها تجاهه.
- ٣- توسيع نطاق التعليم الثانوي بإدخال برامج ومناهج جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في البلاد.
- ٤- إعداد برنامج دراسي يهيئ الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه بإحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي.
- ٥- تقديم نمط من التعليم الثانوي يتم بالمرونة في تنظيمه بما يعطي فرصا أفضل للطلاب في اختيار البرامج الملائمة لقدرتهم ورغباتهم أو الانتقال من برنامج إلى آخر مع ارتباط هذه البرامج بمتطلبات التنمية في البلاد.
- ٦- إيجاد تنظيم للتعليم الثانوي يساعد في التخلص من مشكلات التخلف في الدراسة ويحد من إخفاق الطلاب في استكمال دراستهم الثانوية.
- ٧- تمكين المتخرجين من الانخراط في الحياة العملية دون عناء كبير ومساعدتهم على الإسهام في قضايا التنمية، وذلك بما يوفره من فرص الإعداد والتدريب العمليين في أثناء الدراسة الثانوية.

### المقارنة بين النظام الشامل والمطور

يوجد شبه كبير بين النظام الشامل والمطور، حيث إن كلا منهما يعتمد على نظام الساعات المعتمدة ويقع وجه الاختلاف في الزيادة أو النقص في عدد الساعات وعدد التخصصات وإدخال بعض المقررات مثل الحاسب الآلي والإدارة وحذف بعض المقررات التي كانت موجودة في النظام الشامل لزيادة مقررات أخرى ويوضح الجدول رقم (٦) أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

الجدول رقم (٦)

مقارنة بين النظام الشامل والمطور من حيث النظام والمتطلبات

النظام المطور	النظام الشامل
- تعتمد الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.	(١) تعتمد الثانوية الشاملة على نظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة.
- يحوي البرنامج ثلاثة تخصصات. وفي برنامج العلوم الطبيعية يمكن للطلاب اختيار الفيزياء والرياضيات أو الكيمياء والأحياء.	(٢) يحتوي البرنامج على ستة تخصصات.
- يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٦٨ ساعة ليس فيها ساعات للنشاط	(٣) يحتاج الطالب للتخرج إلى ١٥٠ ساعة بما فيها ٣٠ ساعة نشاط .
- الحد الأدنى للتسجيل ٢٠ ساعة أسبوعياً	(٤) الحد الأدنى للتسجيل ١٥ ساعة أسبوعياً
- الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطلاب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٠) ساعة.	(٥) الحد الأعلى لعدد الساعات الدراسية المسموح للطلاب المستجد بالتسجيل فيها في الفصل الدراسي الأول (٢٥) ساعة
- لايجوز للطلاب الذي حصل على تقدير إجمالي (جيد) تسجيل أكثر من ٣٠ ساعة	(٦) لايجوز للطلاب الذي حصل على تقدير إجمالي راسب تسجيل أكثر من ١٨ ساعة ومقبول أكثر من ٢٠ ساعة
- يجوز للطلاب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد جداً أو ممتاز بتسجيل أكثر من ٣٥ ساعة	(٧) لايجوز للطلاب الذي حصل على تقدير إجمالي جيد بتسجيل أكثر من ٢٥ ساعة وجيد جداً أكثر من ٢٨ ساعة.
- لا تحتوي الخطة على قسم للنواحي الفنية والمهنية وتشمل الخطة إضافة الحاسب الآلي، والاقتصاد والإدارة، والعلوم التطبيقية	(٨) يجوز للطلاب الذي حصل على تقدير إجمالي ممتاز بتسجيل ٣٢ ساعة.
- يحرم الطالب من دخول الامتحان إذا تعدى غيابه ١٥٪ من ساعات الدراسة في أي مادة من المواد التي سجل فيها دون عذر مقبول ويعطى في هذه المادة صفراً.	(٩) تحتوي خطة الدراسة على قسم للتقنيات يضم ثلاث شعب هي الزراعة والتجارة والصناعة
- الأعمال الفصلية ٢٥ درجة.	(١٠) يحرم الطالب من دخول الإمتحان إذا تعدى غيابه أكثر من ٢٥٪ من ساعات الدراسة في أي مادة من المواد التي سجل فيها دون عذر مقبول ويعطى في هذه المادة صفراً
- إختبار منتصف الفصل ٢٥ درجة.	(١١) الأعمال الفصلية ٣٠ درجة
- الاختبار النهائي ٥٠ درجة بشرط حصول الطالب على ٢٥٪ من ٥٠ على الأقل لكي يعتبر ناجحاً في هذه المادة	(١٢) إختبار منتصف الفصل ٣٠ درجة
	الاختبار النهائي ٤٠ درجة

## مميزات النظام الثانوي المطور

- يحتوي النظام الثانوي المطور على مميزات كثيرة منها (وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ، ص ١٧-١٨):
- ١- كل فصل دراسي مستقل بذاته من حيث موادّه ودرجاته ويدرس فيه الطالب مقررات معينة تشكل كل المادة العلمية (الكتاب) لذلك المقرر وليس نصفها.
  - ٢- التخلص من مشكلة إعادة سنة كاملة، ففي حالة رسوب الطالب في مقرر أو أكثر (ليس هناك دور ثان) بل يدرس هذا المقرر مرة أخرى في فصل تال مع مقررات أخرى جديدة.
  - ٣- يمكن للطالب الانسحاب من الدراسة في حالة تعرضه لظروف تقتنع بها المدرسة. هذا الانسحاب سوف يكلف فقط فصلا دراسيا واحدا وليس سنة كاملة كما كان في السابق، أي أن الطالب يستطيع العودة إلى المدرسة في الفصل التالي مع ملاحظة أن الفصل الذي انسحب منه لن يعطى فيه أي تقدير وبالتالي لن يؤثر ذلك على معدله طالما أن سبب الانسحاب مقنع وتم بطريقة نظامية عن طريق إدارة المدرسة.
  - ٤- في حالة عدم تمكن الطالب من حضور الامتحان النهائي لمقرر ما (لعذر تقبله المدرسة) فإن نتيجة هذا المقرر في ذلك الفصل تعلق أي لا تعطي تقديرا لذلك المقرر ويسجل في الوثيقة أمام حقل الدرجة كلمة (نقص) وعلى الطالب أن يكمل متطلبات هذا المقرر في وقت تحدده له إدارة المدرسة ويجب ألا يتجاوز ذلك امتحان نهاية الفصل الثاني وإلا اعتبر الطالب راسبا.
  - ٥- وجود فصل صيفي يمكن الطالب من اختصار الوقت اللازم للتخرج وإذا لم تتمكن المدرسة من تقديم فصل صيفي فيمكن للطالب أن يدرس الفصل الصيفي في أي مدرسة أخرى أو حتى في منطقة أخرى أقيم فيها فصل صيفي وتقوم المدرسة التي درس فيها الفصل الصيفي بإرسال نتيجته إلى المدرسة.
  - ٦- التعرف على نظام الساعات وكيفية عمله والتعامل معه خبرة جيدة ومعرفة ثمينة، وبما أن معظم الجامعات تتبع هذا النظام فإن الطالب المتخرج من الثانوية المطورة لن يجد أية صعوبة في التأقلم في الجامعة.
- كما يرى الباحث أن مميزات النظام المطور مايلي:
- ١- إعطاء الطالب حرية اتخاذ القرار في اختيار التخصص (برنامج التركيز) واختيار المقررات الدراسية التي يرغبها في مجالات التخصص والمقررات الاختيارية بدلا من فرضها عليه.
  - ٢- المشاركة الواسعة في اتخاذ القرارات الإدارية في المدرسة من قبل رؤساء الاقسام والمسؤولين عن

التسجيل والإرشاد الطلابي والمعلمين.

- ٣- تقوية العلاقة بين المعلم والطالب حيث إن عملية التقويم أصبحت تركز على المعلم.
- ٤- ان بإمكان الطالب إنهاء المرحلة في وقت أقصر من المدة المحددة وهي ستة فصول دراسية أو إنهاؤها في وقت أطول من ذلك حسب قدرة الطالب العلمية أو الظروف الاجتماعية التي ربما تواجهه.
- ٥- المساهمة في الحد من تسرب الطلبة من المدرسة لان الطالب لا يعيد السنة الدراسية بأكملها وإنما يعيد المادة التي رسب فيها فقط.
- ٦- توفر خدمات الإرشاد الطلابي حيث انه جزء لا يتجزأ من نظام الساعات المعتمدة.
- ٧- إعطاء الفرصة للطالب في اختيار الوقت والمقرر الذي يناسبه.

ومميزات النظام الثانوي المطور لا تختلف عن مميزات النظام الشامل حيث إن كليهما يطبق نظام الساعات المعتمدة، والاختلاف بينهما يتركز على البرامج التي يقدمها كل نظام ويحصر ذلك في عدد الساعات المطلوبة للتسجيل في كل فصل دراسي وعدد ساعات ومتطلبات التخرج وبعض المواد الدراسية التي توجد في واحدة ولا توجد في الأخرى وكذلك عدد أسابيع الدراسة والمدة الزمنية للحصة الدراسية، ودرجات الأعمال الفصلية، كما هو واضح من الجدول رقم (٦).

### المقارنة بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية

يوجد شبه بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية في أمور عديدة منها:

- ١- يتم تطبيق برنامج الثانوية المطورة في نفس المبنى الحكومي للثانوية التقليدية.
- ٢- إدارة المدرسة الثانوية التقليدية هي التي تقوم بإدارة المدرسة الثانوية المطورة دون إعداد مسبق لهذا الغرض.
- ٣- يقوم مدرسو الثانوية التقليدية بتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.
- ٤- بالرغم من أن الثانوية المطورة تحتوي على تخصصات في العلوم الإسلامية والأدبية، العلوم الإدارية والإنسانية، وبرنامج العلوم الطبيعية، إلا أنها مازال تشبه الثانوية التقليدية إلى حد كبير بالنسبة لتركيزها على الناحية الأكاديمية وإهمال برنامجها المجالات الفنية والمهنية. فبرنامج الدراسة فيها يمكن تقسيمه إلى تخصصات أدبية وعلمية.
- ٥- إن المؤسسات التعليمية التي تقوم بمسؤولية إعداد المعلمين للثانوية التقليدية هي المؤسسات نفسها التي تمد الثانوية المطورة بالمعلمين فلم يحدث تطور جذري في خططها الدراسية لتتلاءم مع الوضع



الجديد.

٦- أن الثانوية المطورة تستخدم مختبرات الثانوية التقليدية بالرغم من أن برامج الثانوية المطورة تحتاج إلى مختبرات للمقررات التطبيقية.

ويوجد اختلاف بين الثانوية المطورة والثانوية التقليدية يمكن توضيحه في أمور عديدة منها:

١- يعتمد نظام الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة الذي يتم تنفيذه في فصلين دراسيين بالإضافة إلى وجود فصل دراسي صيفي عندما تسمح ظروف المدرسة. أما نظام الثانوية التقليدية فإنه يقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين يتم على ضوئه تقسيم المواد الدراسية تبعاً لذلك.

٢- المواد الدراسية موحدة للجميع في الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فيشترط إكمال الطالب لمائة وثمان وستين ساعة كحد أدنى موزعة على النحو التالي (وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص ٢٥):

١ - (٦٧) ساعة في البرنامج العام.

ب- (٧٨) ساعة في برنامج التركيز الذي يختاره الطالب.

ج - (٢٣) ساعة في البرنامج الاختياري.

٣- الجدول الدراسي موحد لجميع الطلبة في برنامج الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فإن الحد الأدنى للساعات الدراسية الأسبوعية ٢٠ ساعة لمدة فصل دراسي على ألا يزيد الحد الأعلى عن ٣٠ ساعة معتمدة للطالب الجيد و٣٥ ساعة لمن حصلوا على تقديرات إجمالية ((جيد جداً)) و(ممتاز).

٤- أن الثانوية التقليدية لا تراعي الفروق الفردية للطلبة مقارنة بالثانوية المطورة التي تعطي الحرية للطلبة في اختيار برنامج التركيز والبرنامج الاختياري حسب ميولهم ورغباتهم، كما أن تحديد العبء الدراسي يعتمد على مدى رغبة الطالب في تقدمه في الدراسة.

٥- عند رسوب الطالب في مقرر (أو أكثر) في الدور الأول وعدم نجاحه فيه فإنه يعيد السنة مرة أخرى بكامل المقررات الدراسية أما الراسب في الثانوية المطورة فإنه يعيد دراسة المقرر الذي رسب فيه فقط، وعلى ذلك فإن الثانوية المطورة ربما تسهم في الحد من عملية الرسوب والتسرب الذي يحدث في الثانوية التقليدية.

٦- العلاقة بين الطالب والمرشد الطلابي تكون أقوى في الثانوية المطورة لأن الطالب والمرشد يضعان خطة الدراسة حسب رغبات وميول الطالب وخبرة المرشد الطلابي، أما بالنسبة للثانوية التقليدية فإن برنامجها ثابت ومحدد لجميع الطلاب فالعلاقة بين الطالب والمرشد تعتمد على ما يواجهه

- الطالب من مشكلات دراسية أو غيرها أثناء وجوده في الدراسة.
- ٧- أن عملية اتخاذ القرارات تتركز غالبا في إدارة المدرسة (المدير أو الوكيل) في الثانوية التقليدية، أما الثانوية المطورة فإن عملية اتخاذ القرارات تكون على كل من إدارة المدرسة والجهات المساعدة لها من إدارة التسجيل والإرشاد الطلابي ورؤساء الأقسام والمعلمين في المدرسة.
- ٨- أن علاقة الطالب بالمدرس تكون أقوى في الثانوية المطورة منها في الثانوية التقليدية لان نجاح نظام الساعات المعتمدة يحتم وجود هذه العلاقة.
- ٩- أن جميع الطلبة في الثانوية التقليدية يحضرون للمدرسة في وقت واحد وكل مستوى دراسي يخصص له فصل دراسي طوال السنة، بينما حضور الطلبة في الثانوية المطورة وتحديد الفصول الدراسية يعتمد على المقررات التي سجلها الطلبة.
- ١٠- أبواب الثانوية التقليدية تكون مغلقة أثناء اليوم الدراسي بينما تكون مفتوحة في الثانوية المطورة لاختلاف تسجيل الطلبة للمقررات الدراسية.
- ١١- يتميز برنامج الثانوية المطورة في وجود مواد مثل الكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية والالكترونيات والحاسب الآلي والاقتصاد والإدارة التي لم تكن موجودة في برنامج الثانوية التقليدية.
- ١٢- تكاليف الثانوية المطورة تزيد عن تكاليف الثانوية التقليدية لاحتياج الثانوية المطورة إلى معامل متطورة للكيمياء التطبيقية والاحياء التطبيقية ومعامل الحاسب الآلي بالإضافة إلى زيادة في الإداريين والمدرسين.
- كما أنها تحتاج إلى غرف دراسية أكثر مما هو موجود في الثانوية التقليدية حتى تستطيع تنفيذ نظام الساعات المعتمدة بنجاح. ولكن على المدى البعيد ربما تسهم الثانوية المطورة في خفض التكاليف الدراسية حيث إنها تقضي على حالات الإعادة والرسوب الموجودة في الثانوية التقليدية
- ١٣- يتم فتح فصول دراسية إضافية في الثانوية التقليدية بعد إكمال الفصول السابقة بالحد الأعلى من أعداد الطلبة التي تصل في بعض الأحيان إلى ٣٥-٤٠ طالبا للفصل الواحد. أما عدد الفصول الدراسية في الثانوية المطورة فيعتمد على أعداد الطلبة المسجلين في البرامج العامة، والتركيز والمواد الاختيارية. كما أن أعداد الطلبة في الفصول تختلف تبعا لذلك.
- وبناء على تجربة الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية لمدة أربع سنوات من التعامل مع النظام المطور فقد تم توضيح بعض سبلات النظام المطور على النحو التالي (الزبد، ١٤٠٩هـ، ص ٨، ٢):

- ١- إن غالبية الطلبة لا يتخرجون في المطورات إلا في أربع أو خمس سنوات.
  - ٢- إن نصاب الاساتذة من المواد يقع دائما أقل من عشرين ساعة أسبوعية.
  - ٣- إن مجموع ما يسجله الطالب في الفصل الواحد في الغالب كحد أدنى عشرون ساعة معتمدة.
  - ٤- إن التعارضات بين المواد تشكل إشكالا رئيسيا عند بناء الجداول.
  - ٥- إن قضية الإرشاد الطلابي تكاد تكون صورية.
  - ٦- إن الفراغات بين حصص الطلاب من السعة بحيث مثلت إشكالا أساسيا من التسبب الواضح.
  - ٧- إن شكوى أولياء الامور تمثل إلحاحا قويا على المدارس.
  - ٨- إن إمكانيات المدرسة من فصول وأدوات غير مستغلة على الوجه الاكمل.
  - ٩- إن معظم الشعب المتاحة تضم أعداداً أقل من المعدل المطلوب من الطلاب.
  - ١٠- إن قضية الحذف والإضافة التي تتأخر إلى الاسبوع السادس تمثل إرباكا حقيقيا للمدارس.
  - ١١- إن الساعات المخصصة للنشاط اللاصفي منعدمة في المدارس المطورة. الخ
- وقد عملت الإدارة العامة للتعليم في المنطقة الغربية على تلافي سلبيات النظام المطور باتخاذ أمور عديدة منها:
- ١- تسجيل جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم بعد الانتهاء من الفصل بين خمس وعشرين ساعة وخمس وثلاثين ساعة كل حسب مستواه وتقديره.
  - ٢- تم بناء الجداول الدراسية والفراغ منها ابتداء من منتصف الفصل الدراسي السابق.
  - ٣- إقتصرت عملية استكمال التسجيل في الاسبوع الاول من الفصل على إجراءات جزئية تختص بتحديد عدد الساعات لكل طالب حسب مستواه واستبدال بعض المواد الدراسية حسب نجاح ورسوب الطالب.
  - ٤- انتظمت الدراسة انتظاما فعليا في غالب المدارس الثانوية في منتصف الاسبوع الاول.
  - ٥- تم توسيع دوام المدارس الثانوية بحيث يبدأ مع المدارس الإعتيادية الساعة السابعة، وينتهي بنهاية مستوى كل مجموعة من الطلاب على أن لا يتجاوز اليوم الدراسي الساعة الثالثة ظهرا للطلاب الممتازين.
  - ٦- تم القضاء على الفراغات بتتابع الحصص من بداية اليوم الدراسي وحتى نهايته لكل فئة من الطلاب حسب تقديراتهم.
  - ٧- اقتصر الحذف على الاسبوع الاول من الدراسة على أن يكون ذلك في أضيق الحدود وعند قناعة

- المدرسة بحذف مادة معينة لطالب معين يتم استبدالها بمادة أخرى.
- ٨- عند رغبة طالب ما بحذف مادة دراسية بعد الاسبوع الاول من الدراسة يتم حذفها بعلم إدارة المدرسة على أن يظل مستمعا في تلك المادة حتى نهاية الفصل حتى يعطى فرصة أكبر من التمكن من المادة مجانا ولنوع الفراغات والتسكع داخل المدرسة وخارجها.
- ٩- إعادة النشاطات اللاصفية لكل شريحة من الطلاب حسب تقديراتها بعد نهاية اليوم الدراسي للطلاب وخلال الفراغات القليلة إن وجدت.

## تجليل البيانات

لقد تم استخدام الإختبارات الإحصائية المذكورة في المعالجة الإحصائية نظرا لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث وفرضياته. كما أن تحليل نتائج البحث لم تقتصر على تحليل الفرضيات وإنما تعدى ذلك ليشمل تحليل المعلومات التالية:

- ١- عدد الاقسام المفتوحة في مجال التركيز (التخصص) في النظام المطور.
  - ٢- عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.
  - ٣- المقررات الدراسية التي لا يوجد لها مدرسون.
  - ٤- المختبرات التطبيقية ومدى توافرها في المدارس.
  - ٥- المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور كما يراها المديرون وترتيبها حسب الاهمية بعد استخراجها من أسئلة مفتوحة موجهة لمديري المدارس الثانوية المطورة.
- يتضح من الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٨ مدرسة مطورة (٢٨,١٪) لايتوافر لديها أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة، وأنه يوجد ٤٢ مدرسة (٦٥,٦٪) يتوافر بها ما بين ١٤ إلى ١٧ جهازا وأنه لايتوفر أكثر من هذا العدد إلا لثلاثة مدارس فقط.
- كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ١٥ مدرسة (٢٣,٤٪) يتوفر لديها تدريس جميع المقررات أما بقية المدارس (٧٦,٦٪) فهي تواجه مشكلات في عدم وجود مدرسين لتدريس مقرر واحد ويصل أحيانا إلى تسعة مقررات في بعض المدارس. يوجد في ٤٥ مدرسة (٧٠,٣٪) عجز في تدريس مقرر إلى خمسة مقررات دراسية وغالبا ما يكون في مقررات مثل الحاسب الآلي، محاسبة، الاقتصاد، الإدارة، الرسم الهندسي، الميكانيكا، الالكترونيات، الآلة الكاتبة، والتربية الوطنية.

كما يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد ٢٩ مدرسة (٤٥,٣٪) بدون مختبرات تطبيقية، وأن ٢٧ مدرسة (٤٢,٢٪) يوجد بها مختبرات تطبيقية تتراوح بين مختبرين إلى أربعة مختبرات تطبيقية، مما يدل على نقص واضح في توافر هذه العامل التي هي من أساس التعليم المطور.

#### جدول رقم (٧)

أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل

للطلبة والمقررات الدراسية بدون مدرسين

والاقسام المفتوحة في مجال التركيز في الثانويات المطورة

أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل			المقررات الدراسية التي لا يوجد لها مدرسون			المختبرات التطبيقية			الاقسام المفتوحة في مجال التركيز		
عدد الأجهزة	التكرارات	النسبة	عدد المقررات	التكرارات	النسبة	عدد المختبرات	التكرارات	النسبة	عدد الأقسام	التكرارات	النسبة
بدون	١٨	٢٨,١٪	بدون	١٥	٢٣,٤٪	بدون	٢٩	٤٥,٣٪	بدون	٥	٧,٨٪
١	١	١,٦٪	١	٤	٦,٣٪	١	٣	٤,٧٪	١	٣	٤,٧٪
١٤	٨	١٢,٥٪	٢	١٥	٢٣,٤٪	٢	١٠	١٥,٦٪	٢	١	١,٦٪
١٥	٧	١٠,٩٪	٣	١١	١٧,٢٪	٣	٩	١٤,١٪	٣	٢٤	٣٧,٥٪
١٦	١٩	٢٩,٧٪	٤	٨	١٢,٥٪	٤	٨	١٢,٥٪	٤	٣١	٤٨,٤٪
١٧	٨	١٢,٥٪	٥	٧	١٠,٩٪	٥	١	١,٦٪			
٢١	١	١,٦٪	٦	١	١,٦٪	٦	٢	٣,١٪			
٣٠	١	١,٦٪	٧	١	١,٦٪	٨	٢	٣,١٪			
٣٧	١	١,٦٪	٩	٢	٤,١٪						

كما يوضح الجدول رقم (٧) أنه يوجد ٥ مدارس (٧,٨٪) ليس بها أقسام مفتوحة في مجال التركيز (التخصص) ولكنه يوجد ٥٥ مدرسة (٨٥,٩٪) يتوفر فيها جميع التخصصات وهي:

١- برنامج العلوم الإسلامية والأدبية.

٢- برنامج العلوم الطبيعية.

أ -شعبة الفيزياء والرياضيات.

ب-شعبة الكيمياء والاحياء.

الجدول رقم (١٠)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب مصدر التباين الحاصل من

المناطق التعليمية للمتغيرات : توعية الاهالي المشكلات الطلابية ،تهيئة

المدرسين،مساعدة الطلبة،خطة لشغل وقت الفراغ، ومتابعة إدارة التعليم للنظام المطور

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
توعية الاهالي	بين المجموعات	٦٦٠	٤	١٦٥	٠.٤٧	٠.٩٠
	داخل المجموعات	١٠٧٧٦	٥٩	١٨٣		
	المجموع الكلي	١١٤٣٦	٦٣			
المشكلات الطلابية	بين المجموعات	٣٧١٢	٤	٩٣	٠.٨	٠.٤٢
	داخل المجموعات	١٣١٧٣	٥٩	٢٢٣		
	المجموع الكلي	١٣٥٤٤	٦٣			
تهيئة وإعداد المدرسين	بين المجموعات	٦١٠	٤	١٥٣	٠.١٣	١.٥٨
	داخل المجموعات	٤٧٩٠	٥٩	٨١		
	المجموع الكلي	٥٤٠	٦٣			
مساعدة الطلاب	بين المجموعات	٥٤٢٧	٤	١٣٥٧	٠.٥١	٠.٨٣
	داخل المجموعات	٩٦٤٤٦	٥٩	١٦٣٥		
	المجموع الكلي	١٠١٨٧٣	٦٣			
خطة لشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	٧٠٩٨	٤	٢٠	٠.٠٧	٢.٢٨
	داخل المجموعات	٥٠٦٣	٥٨	٨٦		
	المجموع الكلي	٥٨٦٠	٦٢			
متابعة إدارة التعليم للنظام	بين المجموعات	٥٢٤	٤	١٣١	٠.٢٦	١.٣٦
	داخل المجموعات	٥٧٠	٥٩	٩٧		
	المجموع الكلي	٦٢٢٣	٦٣			

الفرضية الثالثة: لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية التي تطبق النظام المطور وكل من:

أ- توعية الاهالى والطلبة بنظام التعليم المطور.

ب- المشكلات التي يسببها النظام المطور.

ج - تهيئة وإعداد المدرسين بنظام التعليم المطور.

د- دور النظام المطور في مساعدة الطلبة.

هـ- وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

و - متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وتحديد المسؤوليات الإدارية في المدارس.

لقد تم توزيع المدارس على خمس مناطق رئيسية كما هو واضح في جدول توزيع العينة. وليس حسب مناطقها التعليمية وذلك لان مجتمع الدراسة مازال قليلاً لان المدارس مازالت في ضوء التجربة وعددها لا يتعدى مائة مدرسة في الوقت الحاضر.

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدلالة ٠.٠٥. ويدل ذلك على أن المدارس المطورة في مختلف المناطق التعليمية تتشابه فيما بينها وأنه لاتوجد منطقة تعليمية متميزة في معالجة المجالات السابقة حيث انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية المختلفة والمتغيرات التي يتناولها الجدول.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين خبرة مديري المدارس في مجال الإدارة المدرسية وكل من :

أ- إلمام الطلبة بنظام التسجيل.

ب - وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ.

تنقسم سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لمديري المدارس المطورة إلى أربعة أقسام:

١- مدير واحد تتراوح خبرته في الإدارة المدرسية بين ١-٣ سنوات.

٢- سبعة مدراء تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٤-٧ سنوات.

٣- خمسة عشر مديراً تتراوح خبرتهم في الإدارة المدرسية بين ٨-١٠ سنوات.

٤- واحد وأربعون مديراً خبرتهم في الإدارة المدرسية عشر سنوات فأكثر.

الجدول رقم (١١)

قيم مجاميع ومتوسطات ودرجات الحرية حسب

مصدر التباين بعدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية

وبين متغيرات: إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
إلمام الطلبة بنظام التسجيل	بين المجموعات	١٧٣	٣	٥٨	٠.٦٢	٠.٦٠
	داخل المجموعات	٥٦٨٧	٥٩	٩٦		
	المجموع الكلي	٥٨٦٠	٦٢			
وضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ	بين المجموعات	٠.٧١	٣	٢٤	٠.٨٢	٠.٣١
	داخل المجموعات	٤٤٧٢	٥٩	٧٦		
	المجموع الكلي	٤٥٤٣	٦٢			

وباستخدام تحليل التباين فإن الجدول رقم (١١) لم يظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية وإلمام الطلبة بنظام التسجيل في النظام المطور مثل معرفة الطلبة عن نظام الساعات وبداية التسجيل ونهايته ومدة الحذف والإضافة. كما أنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة، مما يدل على أن سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لعينة البحث ليس لها علاقة مع إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية لشغل وقت الفراغ مما يستدعي التخطيط لإنشاء برامج تدريبية لتدريب مديري المدارس الثانوية المطورة على نظام الساعات المعتمدة من ناحية والإدارة المدرسية في ظل النظام المطور من ناحية أخرى حتى يكون لهم تأثير بارز في إلمام الطلبة بالنظام الجديد ووضع الخطط الدراسية التي تعمل على حل المشكلات الدراسية التي أوجدها النظام المطور.



الجدول رقم (١٢)

تحليل الفرضيات من الخامسة وحتى الخامسة عشرة

(الموضحة في الجدول ) باستخدام اختبار T-Test T

مستوي الدلالة الإحصائية	اختبار T	الفرضيات
٠.٠٠٠٣	٣٥٦	الفرق بين أعمال المدير في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.٠٠٠١	١٠٣٥	الفرق بين عدد الإداريين في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.٠٠٠١	٥٨٤	الفرق بين عمل المدرس في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.١٢١٢	-١٥٨	الفرق بين الإمكانيات والتجهيزات في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.٠٠٠١	-٦٠٨	الفرق بين احتياجات كل من الثانوية التقليدية والمطورة بالنسبة للمبنى المدرسي
٠.٠٠٠١	٦٨٦	الفرق بين برنامجي الثانوية التقليدية والمطورة من حيث المواكبة للتطورات الحديثة
٠.٠٠٠١	٦٥٣	الفرق بين مساهمة كل من الثانوية التقليدية والمطورة في حل المشكلات الطلابية
٠.١١٠	٢٦٥	الفرق بين علاقة أولياء الأمور في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.٠٣٠	٣١٢	الفرق بين الخدمات الإرشادية في كل من الثانوية التقليدية والمطورة
٠.٠٠٠١	٧٨٥	الفرق بين المناهج في كل من الثانوية التقليدية والمطورة

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة

في المجالات التالية :

- ١- أعمال المدير .
- ٢- عدد الإداريين .
- ٣- عمل المدرس .
- ٤- المبنى المدرسي .
- ٥- البرامج الدراسية مواكبتها للتطورات الحديثة .
- ٦- المشكلات الطلابية .
- ٧- علاقة أولياء الأمور بالمدرسة .
- ٨- الخدمات الإرشادية .
- ٩- المناهج الدراسية .

وتعتبر الإمكانيات والتجهيزات المجال الوحيد من بين المجالات السابقة التي ليست لها دلالة إحصائية مما يعطي بعض المؤشرات على أن المدارس المطورة تعاني من نقص في الإمكانيات والتجهيزات مثل عدم توافر القاعات، والمختبرات، والمواد اللازمة للأنشطة، والأجهزة ، والاعتمادات اللازمة لتنفيذ البرنامج المدرسي، خدمات إدارية وعدد كاف من المدرسين . وذلك فإن الثانوية المطورة تستخدم تقريباً الإمكانيات

والتجهيزات الخاصة بالثانوية التقليدية بحيث لم يطرأ تحول كبير في تزويد المدرسة بما تحتاجه من إمكانات وتجهيزات بعد تطبيقها للنظام المطور الذي تختطف إمكاناته وتجهيزاته عن نظيره في النظام التقليدي.

### جدول رقم (١٣)

المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور في المدارس

نوع المشكلة	عدد المدارس التي تواجه المشكلة	ترتيب المشكلة حسب الأهمية
عدم توفر الإمكانيات والتجهيزات اللازمة للنظام المطور	٥٨	١
عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور	٤٥	٢
عدم توفر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور	٣٥	٣
عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور	٣٣	٤
وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها	٢٧	٥
مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي	١٧	٦
عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسؤولة عن التعليم بالنظام المطور	١٥	٧
كثرة الاعمال على مدرسي النظام المطور	١١	٨
عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة	٧	٩
كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور	٥	١٠

يوضح الجدول رقم (١٣) المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور فقد احتلت مشكلة عدم توافر الامكانيات والتجهيزات اللازمة للنظام المطور المرتبة الاولى والمقصود بعدم توافر الإمكانيات والتجهيزات هو عدم توافر العامل والحاسبات الآلية وأجهزة الآلات الكاتبة، والإمكانات المادية، نقص العاملين في مكتب التسجيل وعدم توفر مستلزماته، العجز في عدد الإداريين، والإمكانات الخاصة بمزاولة الأنشطة غير الصفية.

ويعتبر عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور من المشكلات الرئيسية حيث احتلت هذه المشكلة المرتبة الثانية حسب أهميتها فكثيراً ما يجهل الاهالي والطلبة النظام الجديد ومتطلباته مما يسبب بعض المشكلات التي تحول دون تطبيقه بطريقة سليمة. فمثلاً عدم معرفة الطالب بالنظام المطور يتسبب في

تأخره عن اكمال المرحلة الثانوية بسبب عدم توعيته لنظام التسجيل والحذف والإضافة والمواعيد المخصصة لكل منها .

وحيث ان برنامج الثانوية المطورة يختلف عن برنامج الثانوية التقليدية وأن لكل برنامج متطلباته الخاصة التي تختلف عن البرنامج الآخر فإن تطبيق النظام المطور في مبنى الثانوية التقليدية تسبب في إعاقة تطبيق النظام ومتطلباته الأساسية. فالمبنى المدرسي يجب أن يكون مفصلاً حسب البرنامج الذي تطبقه المدرسة وليس العكس بأن يتم تفصيل البرنامج المدرسي على المبنى الموجود مما ينتج عن ذلك تقليص لبرامج المدرسة وعدم تطبيق بعضها وعدم حل المشكلات الناجمة عن التطبيق لضيق الغرف والقاعات التي تستوعب النظام الجديد ومتطلباته. ولذلك برزت مشكلة المبنى المدرسي كأحد المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيق النظام المطور حيث احتلت المرتبة الثالثة من بين المشكلات الرئيسية.

كما أن عدم إعداد وتدريب المدرسين والهيئة العاملة في المدرسة في كيفية التعامل مع النظام المطور تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تحول دون تطبيقه بشكل فعال، فعدم معرفة الهيئة التدريسية بنظام الساعات واحتياجاته الأساسية والخدمات التي يجب أن يقدمها تعمل على عدم فعالية النظام وانعكاس ذلك على الطلبة مما يعرضهم إلى مواجهة بعض المشكلات الدراسية.

لقد سبب تطبيق النظام المطور وجود فراغات بين الحصص أدت إلى وجود مشكلات للمدرسة وللطلبة خصوصاً وأن هذه المدارس لا تتوفر فيها القاعات المهيأة للأنشطة غير الصفية لشغل وقت فراغ الطلبة وتسعى إدارة التعليم بالمنطقة الغربية للقضاء على هذه الظاهرة بتثبيت جدول الثانوية المطورة من الحصة الأولى ابتداء من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ.

كما يواجه تطبيق النظام المطور عدد من المشكلات الأخرى منها :

- ١- المشكلات الناجمة عن التسجيل والإرشاد الأكاديمي.
- ٢- عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية بالنظام المطور.
- ٣- كثرة الاعمال على المدرسين بعد تطبيق النظام المطور.
- ٤- عدم توافر بعض المدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة.
- ٥- كثرة الساعات المقدمة في البرنامج المطور.

الفرضية السادسة عشرة: لا يوجد اتفاق بين المناطق التعليمية في تقديرها لاهم المشكلات التي

تواجه تطبيق النظام المطور:

يوضح الجدول رقم (١٤) معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين المناطق التعليمية المختلفة لترتيبها للمشكلات التي تواجه النظام المطور فإذا كانت القيم ٠.٣٧٧ أو أكثر فتكون دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠٥ أو أقل وإذا كانت القيم ٠.٥٣٤ أو أكبر تكون دالة عند مستوى ٠.٠١ أو أقل. ويتضح من الجدول رقم (١٤) أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية للمشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور مما يدل على أن هذه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور متشابهة تقريباً في المدارس التي تطبق النظام المطور.

الفرضية السابعة عشرة : لا يوجد إتيافاق بين سنوات التطبيق للنظام المطور والتقدير لاهم المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور.

كما يوضح الجدول رقم (١٥) أن المدارس لاتختلف من حيث المشكلات التي تواجهها في تطبيق النظام المطور سواء تلك التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ أو في الاعوام اللاحقة وباستخدام معامل سبيرمان إتيضح وجود إرتباط ذي دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات التي تواجهها المدارس عند تطبيق النظام المطور.

#### الجدول رقم ( ١٤ )

معامل الارتباط (سبيرمان) بين المناطق التعليمية

المختلفة لترتيبها للمشكلات التي توجه نظام التعليم المطور

المناطق	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية
الوسطى ١	٠.٨٠٣٠	٠.٥٥٢٤	٠.٧٦٦٧	٠.٧٦٣١	
الغربية	٠.٨٠٣	١	٠.٧٤٤٦	٠.٦٧٣٥	٠.٦٣٠٩
الشرقية ٠.٥٥٢٤	٠.٦٤٤٦	١	٠.٦٤٢٨	٠.٤٧٦٦	
الشمالية ٠.٧٦٦٧	٠.٦٧٣٦	٠.٦٤٢٨	١	٠.٧١١٤	
الجنوبية	٠.٧٦٣٢	٠.٦٣٠٩	٠.٤٧٦٦	٠.٧١١٤	١

### الجدول رقم (١٥)

معامل لارتباط (سبيرمان) بين السنوات المختلفة التي

تم تطبيق النظام المطور فيها وترتيبها للمشكلات التي توجه نظام التعليم المطور

السنوات	١٤٠٦/٤٠٥هـ	١٤٠٧/٤٠٦هـ	١٤٠٨/٤٠٧هـ	١٤٠٩/٤٠٨هـ
١٤٠٦/٤٠٥هـ	١	٠.٧٦٤٧	٠.٨٨٢٤	٠.٧٠٤٧
١٤٠٧/٤٠٦هـ	٠.٧٦٤٧	١	٠.٨٤٨٨	٠.٨٣٦٢
١٤٠٨/٤٠٧هـ	٠.٨٨٢٤	٠.٨٤٨٨	١	٠.٨٣٦٢
١٤٠٩/٤٠٨هـ	٠.٧٠٤٧	٠.٨٣٦٢	٠.٨٨٣٢	١

### النتائج

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (مستوى الدلالة ٠.٠٥) بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة كما يراه

مديرو المدارس المطورة في المجالات التالية:

- ١- أعمال المدير
- ٢- عدد الإداريين في المدرسة.
- ٣- عمل المدرس.
- ٤- المبنى المدرسي.
- ٥- البرامج الدراسية ومواكبتها للتطورات الحديثة في التعليم.
- ٦- المشكلات الطلابية.
- ٧- علاقة أولياء أمور الطلبة.
- ٨- الخدمات الإرشادية.

أما بالنسبة للإمكانات والتجهيزات فإنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين كل من الثانوية التقليدية والمطورة ويرجع ذلك إلى أن الثانوية المطورة تستخدم إمكانات وتجهيزات الثانوية التقليدية مع أن النظام المطور يحتاج إلى توافر قاعات إضافية ومختبرات تطبيقية وأجهزة للاستخدام الإداري وأجهزة أخرى لاستخدامها كمعامل للطلبة وخدمات إدارية إضافية لتنفيذ متطلبات التسجيل والإرشاد الطلابي.

لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في الثانوية المطورة وبين الآتي:

- ١- عدد الإداريين في المدرسة.
  - ٢- عدد الاقسام المفتوحة للتسجيل في مجال التركيز (التخصص).
  - ٣- عدد أجهزة الحاسب الآلي المستخدمة كمعامل للطلبة.
- فالزيادة في عدد الطلبة لا تقابلها زيادة في عدد الإداريين وعدد الاقسام المفتوحة وعدد الاجهزة.

ولكنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عدد الطلبة في المدرسة وعدد المدرسين فكلما زاد عدد الطلبة زاد عدد المدرسين.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي مضت على تطبيق النظام المطور وعدد المختبرات التطبيقية وعدد المقررات التي لا يتوفر لها مدرسون فسواء كانت المدرسة طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ في الاعوام اللاحقة فإن توافر المختبرات ووجود مدرسين للمقررات التي تحتاجها المدرسة ليس مرتبطا بتاريخ تطبيق النظام المطور.

يوجد تشابه بين المدارس التي تطبق النظام المطور والتقليدي بالنسبة للمجالات التالية:

- ١- عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور.
  - ٢- المشكلات التي يسببها النظام المطور.
  - ٣- عدم تهيئة المدرسين وإعدادهم لتحمل مسئوليات النظام المطور.
  - ٤- النظام المطور ودوره في مساعدة الطلبة.
  - ٥- عدم وضع خطة دراسية لشغل أوقات الفراغ.
  - ٦- عدم متابعة إدارة التعليم للنظام المطور وعدم تحديد المسئوليات الإدارية في المدارس المطورة.
- وهذا التشابه يكمن في عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المناطق التعليمية في كيفية التعامل مع المجالات السابقة.

كما أن عدد سنوات الخبرة في مجال الإدارة المدرسية لا توجد له علاقة ذات دلالة إحصائية مع إلمام الطلبة بنظام التسجيل ووضع خطة دراسية من قبل إدارة المدرسة لشغل وقت فراغ الطلبة.

المدارس الثانوية المطورة غير مكتملة التجهيزات حيث إنه يوجد ١٨ مدرسة (٢٩١٪) لا يوجد بها أجهزة الحاسب الآلي وأن ٤٢ مدرسة (٦٥٦٪) لا يتجاوز عدد الاجهزة فيها عن ١٦ جهازاً. كما أنها تعاني نقصاً في وجود المختبرات التطبيقية حيث إن ٤٥٣٪ لا يوجد بها مختبرات تطبيقية كما أن ٤٦٨٪ من المدارس يتراوح وجود المختبرات التطبيقية بين مختبر واحد إلى أربعة مختبرات. كما أنه يوجد لدى هذه المدارس عجز من ناحية تدريس بعض المقررات حيث إن ٧٦٦٪ من المدارس تحتاج ما بين مدرس واحد إلى تسعة مدرسين لتلافي هذا العجز.

ويواجه تطبيق النظام المطور بعض المشكلات وفيما يلي ترتيبها حسب الأهمية:

- ١- عدم توفر الإمكانيات والتجهيزات للمدارس المطورة.
- ٢- عدم توعية الاهالي والطلبة بالنظام المطور.

- ٣- عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للنظام المطور.
- ٤- عدم تأهيل وتدريب المدرسين والعاملين في المدرسة على النظام المطور.
- ٥- وجود الفراغات بين الحصص والمشكلات الناتجة عنها.
- ٦- مشكلات التسجيل والإرشاد الطلابي.
- ٧- عدم تكيف الطلبة والهيئة التدريسية والجهات المسؤولة عن التعليم المطور مع هذا النظام الجديد.
- ٨- كثرة الاعمال الملقاة على المدرس في النظام المطور.
- ٩- عدم توفر المدرسين لبعض المقررات التي تحتاجها المدرسة.
- ١٠- كثرة الساعات المقررة في البرنامج المطور.

تشابه المشكلات التي تواجه تطبيق النظام المطور بين المناطق التعليمية المختلفة لوجود ارتباط ذي دلالة إحصائية في ترتيب المناطق التعليمية لهذه المشكلات حسب أهميتها. كما أن المدارس التي طبقت النظام المطور في الاعوام السابقة لا تختلف مشكلاتها عن المدارس التي طبقت النظام المطور حديثاً حيث إنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين السنوات المختلفة التي تم تطبيق النظام المطور فيها. فالمدارس التي طبقت النظام المطور في العام الدراسي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ والاعوام اللاحقة رتبت أهمية المشكلات التي تواجه تطبيق النظام بدرجات متفاوتة.

إن غالبية المدارس في عينة البحث تطبق النظام المطور في مبان حكومية مستقلة، وإذا كانت هذه المدارس المطورة تعاني مشكلات في المبنى والإمكانات والتجهيزات وغيرها فماذا يمكن أن تواجه المدارس الموجودة في المباني المستأجرة والمدارس الملحقة للمدارس المتوسطة وهذه المدارس تشكل نسبة كبيرة من مجموع المدارس الثانوية.\*

## التوصيات

لقد توصل الباحث إلى عدد من التوصيات أهمها :

- ١- أن تقوم الجهات المسؤولة عن التعليم بتوعية الاهالي والطلبة بنظام التعليم الثانوي المطور.
- ٢- أن يتم تدريب مديري المدارس والمدرسين على نظام التعليم الثانوي المطور قبل تطبيقه في المدرسة التي يعملون فيها.

\* عدد المدارس الثانوية المستأجرة ٤٥ مدرسة وعدد المدارس الثانوية الملحقة، مدارس أخرى ٢٢٢ مدرسة نهائية ذلك حسب التقرير الإحصائي لوزارة المعارف لعام ١٤٠٧ هـ، الصادر عن قسم الإحصاء ١٤٠٩ هـ، ص (١١٢).

- ٣- أن تسهم الجامعات في إيجاد برامج للتوجيه والإرشاد الطلابي لسد احتياجات التعليم الثانوي بشكل عام والتعليم الثانوي المطور بشكل خاص.
- ٤- أن تقوم كل ثانوية مطورة بوضع خطة لشغل وقت فراغ الطلبة داخل المدرسة لتلافي خروج الطلبة من المدرسة.
- ٥- توفير الاجهزة والإمكانات الضرورية لتنفيذ برنامج الثانوية المطورة.
- ٦- أن تتريث الجهات المسؤولة عن التعليم في تطبيق النظام المطور حتى يتم توفير الإمكانيات والتجهيزات الضرورية لنجاحه.

## المراجع

- ١- الباتع، عبد العزيز عزوز: « البرامج الدراسية في المرحلة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية: تطورها مشكلاتها واقتراحات تحسينها»، دراسات تربوية، المجلد الخامس، ١٤٠٨هـ، ص ٢٤٦-٢٤٧.
- ٢- البدر، حمود عبد العزيز، السيف، خالد عبد الرحمن: « مشكلات التنسيق في التعليم العالي»، ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لاحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ١٣٠.
- ٣- البسام، عبد العزيز: المدرسة الثانوية الشاملة- المشروع التحريبي في العراق أسسه النظرية وأساليب تنفيذه، نموذج لتحديد التعليم الثانوي في البلاد العربية. وزارة التربية (الجمهورية العراقية)، المديرية العامة للتخطيط، العدد ٨١ سنة ١٩٥٧م، ص ١-٩٥.
- ٤- بشور، منير: « اتجاهات التربية في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو، ١٩٨٢م، ص ٩٦.
- ٥- البعادي، حمد بن محمد: « مدرسة الفهد تجربة في الإصلاح التربوي»، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، ص ٥ ، ٤٦.
- ٦- التطوير التربوي: « نص تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، ص ١٤٨.
- ٧- تقرير مجموعة هولز: « معلمو الغد»، ترجمة ونشره باللغة العربية مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٠.



- ٨- جامعة الملك سعود: « دراسة مقارنة بين مستوى خريجي ثانوية الفصيل وثانوية اليرموك في دراستهم الجامعية »، جامعة الملك سعود، السنة بدون، ص ٢٣-١.
- ٩- الحقييل، سليمان عبد الرحمن: الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص ٥٣.
- ١٠- الدجيلي، حسن: « المدرسة الثانوية الشاملة بين الأصالة والاقتباس، دراسة مقارنة »، دراسات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد الثالث، السنة الثالثة، ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، ص ٦٤.
- ١١- الزيد، عبد الله محمد: « دراسة وتحليل بعض الظواهر السلبية والمعوقات في تطبيق النظام المطور والحلول العملية لها في منطقة حدة التعليمية »، ١٤٠٩هـ، ص ٢، ١.
- ١٢- سريفيستاف، أناند: الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي بالمدارس النهارية التابعة لوزارة المعارف بالرياض والمدارس التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، التوثيق التربوي، وزارة المعارف بالرياض، العددان ٢٦-٢٧، ١٤٠٦هـ، ص ٨٩-٩٠.
- ١٣- شعيب، علي محمود علي: « قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية » رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الخامس والعشرون، السنة الثانية ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)، ص ١١٠-١١١.
- ١٤- الشهري، عبد الله محمد وآخرون: « الاستفادة من الخريجين الجامعيين في الأجهزة الحكومية والعوامل المؤثرة في ذلك »، ندوة برامج الجامعات ومدى تلبيتها لإحتياجات الدولة من القوى العاملة، معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨هـ، ص ٨٩.
- ١٥- طه، حسن جميل والقطري، محمد إبراهيم: « نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية »، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٣٨.
- ١٦- عبد المعطي، يوسف: « نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، مدخل من مداخل الإصلاح والتطور للتعليم الثانوي »، رسالة الخليج العربي.
- ١٧- الغامدي، محمد عبد الله بن حجر وآخرون: الكفاءة البشرية في قطاع التعليم قبل الجامعي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٢م، ص ١١.

- ١٨- العجروش، حمد : تاريخ تطوير مناهج التعليم الثانوي من عام ١٩٣٠م وحتى الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أوكلاهوما، نورمان، أمريكا، ١٩٨٠م، ص ١٣٤.
- Ajrourh, Hamad, History Development of Secondary School Curriculum from 1930 to the Present in Saudi Arabia Unpublished Doctoral Disertation, Oklahoma University-Norman U.S.A., 1980 p.134.
- ١٩- الغريب، رمزية: بحث عن « بورة التقوم في المدرسة الثانوية الحديثة»، حلقة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان ٢٥-٣١/١١/١٩٧٢م، ص ٨٦-٨٧.
- ٢٠- الغنام، محمد أحمد : « أضواء على العلاقة بين التجديد التربوي والتنمية»، التربية الحديثة، العدد ١٨، أغسطس ١٩٧٩م، ص ١٥.
- ٢١- الغنام، محمد أحمد: مستقبل التعليم الثانوي في العراق، وحاجته إلى المدرسين، الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس، جامعة بغداد، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٦٦م، ص ٦١.
- ٢٢- الفالح ، عبد الرحمن « تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوزارة المعارف خلال الاعوام العشرة الاخيرة»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ٨٠-٨١، ص ١٠٨-١٠٩.
- ٢٣- فرج، عبد اللطيف حسين: « التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المملكة العربية السعودية ومشكلة التعليم الثانوي في البلاد»، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م، ص ١٧.
- ٢٤- القذافي، رمضان محمد : التعليم الثانوي في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، تونس، ١٩٨٢م، ص ١٨-٣٩٠-٤٧.
- ٢٥- القذافي، رمضان محمد: « التعليم الثانوي في البلاد العربية»، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث، العدد الثاني، يوليو ١٩٧٣م، ص ١٣٥، ١٣٦.
- ٢٦- القرشي، عبد الفتاح: اتجاهات جديدة في أساليب التقييم، رسالة الخليل العربي، العدد ١٨، السنة السادسة، ١٤٠٦هـ، ص ٨.
- ٢٧- مرسي، محمد منير، والنوري، عبد الغني: تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٣٠.
- ٢٨- متولي، مصطفى محمد: « تكافؤ الفرص التعليمية والقبول بالمدارس الثانوية المصرية»، المجلة

- التربوية الكويت، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع، يونيو ١٩٨٧م، ص ١٥٠.
- ٢٩- مركز المعلومات: « مسيرة التعليم في المملكة لعام ١٤٠٧هـ»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، ١٤٠٨هـ، ص ٣٦/٣٢.
- ٣٠- المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: « التقرير الختامي للندوة العلمية حول تنوع التعليم الثاني بدول الخليج العربية»، المجلد الاول، (٢١-٢٤ فبراير ١٩٨٧م)، ص ١٠٩.
- ٣١- مركز الوثائق والبحوث التربوية: « تقرير عن الإدارة العامة للتعليم الثاني بالسعودية لسنة ١٩٧٠م: التعليم في الوطن العربي»، مركز الوثائق والبحوث التربوية، القاهرة، ١٩٨٠م، ص ١٢، ١٣.
- ٣٢- مطاوع، عصمت: « المدرسة الثانوية الملائمة للمجتمع العربي المعاصر»، حلقة المدرسة الثانوية للتعليم العام والمهني في البلاد العربية، عمان، ٢٥-٣٠/١١/١٩٧٢م، ص ١٦٠.
- ٣٣- المنصور، عبد العزيز محمد: « التعليم الثانوي المطور: بعد ثلاث سنوات على تطبيق التجربة»، التوثيق التربوي، وزارة المعارف، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٢٥٨.
- ٣٤- وزارة التربية: « حول مشروع انتقالي للتقريب بين نظامي المقررات والتعليم العام في المرحلة الثانوية بالكويت»، وزارة التربية، إدارة المناهج والكتب الدراسية، نوفمبر ١٩٨٣م، ص ٢.
- طه، وحسن جميل، والقطري، ومحمد إبراهيم: « نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدول الكويت: دراسة تقييمية »، المجلة التربوية، العدد الرابع عشر، المجلد السابع، خريف ١٩٨٧م، ص ٣٨-٤١.
- ٣٥- وزارة المعارف: « دليل المدرسة الثانوية المطورة»، مشروع التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٦هـ، ص ١٠-٣٤.
- ٣٦- وزارة المعارف: دليل الطالب لنظام الدراسة في الثانوية المطورة، التعليم الثانوي المطور، وزارة المعارف، ١٤٠٧هـ، ص ١٧-١٨.